١٠

دولـــــة فـلـسـطـين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

الفترةُ الرابعةُ

الطَّبعة الأولى
٢٠٢٠م/ ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــــة فـلـسـطـين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

المحتويات

الوَحْدَةُ الأولى	المُطالَعَةُ	آثارُنا عنوانُ تاريخِنا وسِجلُّ حضارتِنا	٢
	القَواعِدُ	اسمُ التَّفْضيل	٤
الوَحْدَةُ الثّالثة	المُطالَعَةُ	هِنْدُ طاهر الحُسَيْنيّ	٢٢
	النّصّ الشّعريّ	سائلِ العَلْياءَ	٢٥
	القَواعِدُ	النَّسَبُ	٢٨

	الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
الوَحْدَةُ الثّانية	المُطالَعَةُ	هكَذا لَقِيَ اللهَ عُمَرُ	٨
	النّصّ الشّعريّ	يا لَيْلُ، الصَّبُّ...	١٤
	العَروضُ	البَحْرُ المُحْدَثُ	١٦
	القَواعِدُ	التَّصْغيرُ	١٩

النّتاجاتُ

يُتَوقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ دراسةِ هذا الجُزْءِ، والتّفاعلِ مَعَ الأنشطةِ أَنْ يَكونوا قادِرين عَلى توظيف مهاراتِ اللّغةِ العَرَبيَّةِ في الاتِّصالِ وَالتَّواصُلِ من خلال ما يأتي:

١- التَّعَرُّف إلى نبْذَة عَن الأدباء. ٢- اسْتِنْتاج الفِكَرِ الرَّئيسَة فيها.
٣- قِرَاءَة النُّصوص قِراءَةً جهريّة صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
٤- تحليل النُّصوص إلى أَفْكارِها وَعَناصِرِها.
٥- اسْتِنْتاج خَصائِص النُّصوص الأُسْلوبيَّة، وَسِماتِ لُغَة الكُتّاب.
٦- اسْتِنْتاج العَواطِف الواردَة في النُّصوص الأَدَبيَّة.
٧- حِفْظ ثَمانيَة أَبْياتٍ مِنَ الشِّعْرِ العَموديِّ، وَعَشَرة أَسْطُرٍ شِعْرِيَّةٍ مِنَ النُّصوص الشِّعْرِيَّة الحَديثَة.
٨- التَّعَرُّف إلى المَفاهيم النَّحْويَّة وَالصَّرْفيَّة الواردَة في دروس القَواعِد اللُّغَويَّة.
٩- تَوضيح القَواعِد النَّحْويَّة وَالصَّرْفيَّة الواردَة في دُروس القَواعِد اللُّغَويَّة.
١٠- تَوظيف التَّطْبيقات النَّحْويَّة وَالصَّرْفيَّة في سياقاتٍ حَياتيَّة مُتَنَوِّعَة.
١١- إعراب الكلمات النَّحْويَّة والصَّرْفيَّة في مَواقِعَ إِعْرابيَّة مُخْتَلِفَة.
١٢- اكتساب مَجْموعَة مِنَ المَعارِف، وَالقيَم، وَالاتِّجاهات، وَالعادات الحَسَنَة.
١٣- التَّعَرُّف إلى تفعيلات، وَبَحر المُحْدَث.
١٤- تَقْطيع أَبْياتٍ شِعريَّة عَلى البَحر المُحْدَث.
١٥- التَّعَرُّف إلى أَنْواع التَّعْبير: الوَصْفيِّ، وَالإِبْداعيِّ، وَالوَظيفيِّ.

الوَحْدَةُ الأولى

آثارُنا عُنْوانُ تاريخِنا وَسِجِلُّ حَضارَتِنا

الآثارُ في أَبْسَطِ تَعْريفٍ لَها، هِيَ: المُمْتَلَكاتُ الثّابِتَةُ، وَالمَنْقولَةُ الَّتي بَناها الإِنْسانُ، أَوْ صَنَعَها، أَوْ أَنْتَجَها، أَوْ رَسَمَها، قَبْلَ مِئَتَيْ عامٍ عَلى الأَقَلِّ. وَنَعْني بِالآثارِ المَنْقولَةِ: تِلْكَ الَّتي صَنَعَها الإِنْسانُ في فَتَراتِ التّاريخِ، وَحِقَبِهِ المُخْتَلِفَةِ، كَمُسْتَلْزَماتٍ حَياتِيَّةٍ ضَرورِيَّةٍ، أَوْ لِأَغْراضٍ تَجْميلِيَّةٍ كَمالِيَّةٍ، مِثْل: المَنْحوتاتِ، وَالمَسْكوكاتِ، وَالمَنْقوشاتِ، وَالمَخْطوطاتِ، وَالمَنْسوجاتِ، وَالمَصْنوعاتِ، مَهْما كانَتْ مادَّتُها، وَالغايَةُ مِنْ صُنْعِها، وَمَجالُ اسْتِخْدامِها.

● المَسْكوكات: جمعُ مَسْكوكَة، قِطَعٌ مَعْدَنِيَّة تَحمِلُ خاتَماً مِنَ السُّلْطَةِ العامَّةِ؛ لِضَمانِ وَزنِها، وَدَرَجةِ نَقائِها.

وَتَحْتَلُّ الآثارُ مَكانَةً مُمَيَّزَةً في حُقولِ الدِّراساتِ الاجْتِماعِيَّةِ، وَالأَنْثروبولوجِيَّةِ*، وَالسِّياسِيَّةِ أَيْضاً؛ ما يَسْتَدْعي المُحافَظَةَ عَلَيْها، وَدِراستَها، وَهِيَ بِالنِّسْبَةِ إِلى الشَّعْبِ الفِلَسْطينِيِّ مَفْصِلٌ مَرْكَزِيٌّ في مَعْرَكَةِ وُجودِهِ، وَبَقائِهِ في وَطَنِهِ، وَعَلى أَرْضِ أَجْدادِهِ، بَلْ هِيَ ساحُ صِراعٍ مُسْتَديمٍ مَعَ مَنِ احْتَلَّ أَرْضَهُ، وَشَرَّدَ أَبْناءَهُ، ونَهَبَ ثَرَواتِهِ، وَشَوَّهَ هُوِيَّتَهُ، وَبَنى لِنَفْسِهِ كِياناً مُصْطَنَعاً يَسْتَمِدُّ هُوِيَّتَهُ، وَشَرْعِيَّةَ وُجودِهِ مِنْ حِكاياتٍ، وَأَساطيرَ، وَأَخْيِلَةٍ، حاوَلَ بِأَساليبَ وَطُرُقٍ شَتّى إِيجادَ شَواهِدَ ماديَّةٍ حَيَّةٍ عَلى هذِهِ الأَساطيرِ، أَوْ أَدِلَّةٍ أَثَرِيَّةٍ مِعْمارِيَّةٍ، تُثْبِتُ صِحَّتَها وَمِصْداقِيَّتَها، وَلكنْ دونَ جَدوى.

وَلا شَكَّ في أَنَّ الشَّعْبَ الفِلَسْطينِيَّ الَّذي تَعَرَّضَ مُنْذُ بِدايَةِ القَرْنِ الماضي لِهَجْمَةٍ اسْتِعْمارِيَّةٍ، اسْتَهْدَفَتْ وُجودَهُ، وَحَضارَتَهُ، وَثَقافَتَهُ، أَحْوَجُ ما يَكونُ لِحِمايَةِ مَوْروثِهِ الحَضارِيِّ، وَالثَّقافِيِّ، وَالوَطَنِيِّ، وَالحِفاظِ عَلَيْهِ؛ بِوَصْفِهِ شاهِداً حَيّاً عَلى أَصالَةِ هذا الشَّعْبِ، وَعَراقَتِهِ، وَهُوِيَّتِهِ الحَضارِيَّةِ، وَانْتِمائِهِ إِلى هذِهِ الأَرْضِ مُنْذُ آلافِ السِّنينَ؛ فَالآثارُ في حَقيقَتِها لَيْسَتْ مُجَرَّدَ حِجارَةٍ صَمّاءَ لا تَنْطِقُ، وَإِنَّما هِيَ صَحيفَةٌ ناطِقَةٌ، يُطِلُّ مِنْ بَيْنِ سُطورِها الأَجْدادُ عَلى الأَحْفادِ؛ لِيُنْبِئوهُم بِما أَبْدَعوهُ مِنْ مُنْجَزاتٍ، تُعَدُّ شاهِدَ صِدْقٍ عَلى حَضارَتِهِم العَظيمَةِ.

*الأنثروبولوجيا: هِيَ عِلْمُ الإِنْسانِ، أَي الدِّراسَةُ العِلْمِيَّةُ لِلإِنسانِ في الماضي والحاضِرِ، الَّذي يُرْسَمُ، ويُبْنى عَلى المَعرِفَةِ مِنَ العُلومِ الاجتِماعِيَّةِ، وَعُلومِ الحَياةِ، وَالعُلومِ الإِنْسانِيَّةِ.

مِنْ هُنا يولي الإِسْلامُ -في إِطارِ رُؤْيَتِهِ الحَضارِيَّةِ المُتَمَيِّزَةِ- الآثارَ عِنايَتَهُ وَاهتِمامَهُ؛ فَالقُرْآنُ الكَريمُ يَدْعونا صَراحةً لِلتَّأَمُّلِ، وَالإِمْعانِ، وَالتَّدَبُّرِ في مُنْجَزاتِ مَنْ سَلَفَ مِنَ الأَخْيارِ، وَالأَشْرارِ، قالَ تَعالى: " أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ". (الروم: ٩)

وَقَدِ اسْتَلْهَمَ المُسلِمونَ المَعانِيَ العَميقَةَ الَّتي تَنْطَوي عَلَيْها هذِهِ الدَّعْوَةُ الكَريمَةُ؛ فَلَمْ يُؤْثَرْ عَنْ قادَتِهِم، وَأولي الأَمْرِ مِنْهُم أَنَّهُم تَعَمَّدوا طَمْسَ مَعْلَمٍ مِنْ المَعالِمِ الحَضارِيَّةِ أَوْ تَخْريبَهُ، وَلِهذا كانَ العَرَبُ وَالمُسلِمونَ في طَليعَةِ الشُّعوبِ الَّتي تَهْتَمُّ بِالتُّراثِ الحَضارِيِّ، وَتَصونُهُ، وَتُحافِظُ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَبَّرَ القاضي أَبو يَعلى عَنْ هذِهِ الحَقيقَةِ، حَيْثُ قالَ:

مَرَرتُ بِرَسْمٍ في شِياتٍ فَراعَني! بِهِ زَجَلُ الأَحْجارِ تَحْتَ المَعاوِلِ
أَتُتْلِفُها؟ شُلَّتْ يَمينُكَ خَلِّها لِمُعْتَبِرٍ أَوْ زائِرٍ أَوْ سائِلِ
مَنازِلُ قَوْمٍ حَدَّثَتْنا حَديثَهم وَلَمْ أَرَ أَحْلى مِنْ حَديثِ المَنازِلِ

● شِيات: مَكان قرب معرّة النّعمان.

غَيْرَ أَنَّ ما يُثيرُ الأَسى وَالأَسَفَ، أَنَّ قِطاعاتٍ كَثيرَةً مِنْ أَبْناءِ مُجْتَمَعِنا ما زالت تجهل قيمَةَ هذِهِ الكُنوزِ الأَثَرِيَّةِ؛ لِأَنَّ ثَقافَةَ الحِفاظِ عَلى الآثارِ، وَحِمايَتِها، وَتَعَهُّدِها بِالصِّيانَةِ، وَالرِّعايَةِ، وَالاهْتِمامِ، ما زالَتْ في حُدودِها الدُّنْيا، وَلَمْ تُرَسَّخْ في الوَعْيِ الاجتِماعِيِّ بِصورَةٍ تَجْعَلُ مِنْها دِرْعاً واقِياً، وَسِياجاً آمِناً، يَحولُ دونَ السَّطْوِ عَلى هذِهِ الآثارِ، وَسَرِقَتِها، وَتَخْريبِ مَواقِعِها.

إِنَّ الضَّرَرَ البالِغَ، وَالخَطَرَ الجَسيمَ الَّذي قَدْ يَلْحَقُ بِالمَواقِعِ الأَثَرِيَّةِ، فَضْلاً عَنْ سَرِقَةِ مَوْجوداتِها، هُوَ تَخْريبُها بِصورَةٍ مُتَعَمَّدَةٍ؛ ما يَجْعَلُ الإِفادَةَ مِنْها عَلى المُسْتَوَيَيْنِ: العِلْميِّ، وَالبَحْثِيِّ مُتَعَذِّرَةً، وَلَطالَما افتَقَدَ العُلَماءُ مَوادَّ تَوْثيقِيَّةً في غايَةِ الأَهَمِيَّةِ جَرَّاءَ العَبَثِ بِهذِهِ المَواقِعِ الأَثَرِيَّةِ؛ إِذْ إِنَّ لُصوصَ الآثارِ حينَ يَسْطونَ عَلى أَيِّ مَوْقِعٍ أَثَرِيٍّ، لا يَهُمُّهُم مِنْهُ سِوى ما يُدِرُّ عَلَيْهِم بِالرِّبْحِ السَّريعِ، فَتَراهُم يَسْتَعينونَ في حَفْرِهِ بِأَدَواتِ حَفْرٍ بُدائِيَّةٍ، وَرُبَّما يَسْتَخْدِمونَ آلاتٍ، وَمُعَدَّاتٍ ثَقيلَةً، تَهْدِمُ هذِهِ المَواقِعَ وَتُدَمِّرُها، وَلا تَسْتَغْرِقُ هذِهِ المَهَمَّةُ سِوى ساعاتٍ قَليلَةٍ، في حين يَقْتَضي العَمَلُ في أَيِّ مَوْقِعٍ أَثَرِيٍّ مِنْ طَرَفِ العُلَماءِ وَالمُتَخَصِّصينَ شُهوراً، بَلْ سَنَواتٍ؛ لِلحِفاظِ عَلى هَيْئَتِهِ، وَتَرْميمِهِ، وَتَسجيلِ مَوْجوداتِهِ في سِجِلّاتِ الدَّوْلَةِ الرَّسْمِيَّةِ، وَدِراسَتِها دِراسَةً عِلْمِيَّةً مَنْهَجِيَّةً، تُحَقِّقُ الأَهْدافَ المَرْجُوَّةَ مِنْها.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نَخْتارُ الإجابَةَ الصّحيحةَ لِكُلٍّ مِمّا يأتي:

أ- ما نَوْعُ المَقالِ الَّذي يَنْتَمي إِلَيْهِ النَّصُّ؟

١- دِينِيّ. ٢- اجْتِماعِيّ. ٣- تُراثِيّ. ٤- فَلْسَفِيّ.

ب- ما اسمُ المُنَظَّمَةِ الدَّولِيَّةِ الَّتي تَهتَمُّ بِدراسَةِ الآثارِ، وَتَوْثيقِها؟

١- اليونِسيف. ٢- اليونسكو. ٣- الفاو. ٤- الأَلِكْسو.

٢ ما مَفهومُ الآثارِ؟

٣ الآثارُ الَّتي تركها الإنسان كانت تُستخدَم لأَغْراضٍ عِدَّةٍ، نَذْكُرُها.

٤ ما الأَسبابُ الَّتي تَجْعَلُ الشَّعْبَ الفِلَسطينِيَّ أَحْوَجَ ما يَكونُ لِحِمايَةِ مَوْروثِهِ الحَضارِيِّ وَالثَّقافِيِّ؟

٥ بَنى الاحتِلالُ لِنَفسِهِ كِياناً مُصطَنَعاً، وَحاوَلَ إيجادَ أَدِلَّةٍ أَثَرِيَّةٍ؛ لِإثْباتِ هُوِيَّتِهِ، وَشَرْعِيَّةِ وُجودِهِ، نُوَضِّحُ ذلكَ.

القواعدُ

اسْمُ التَّفْضيلِ

◄ نَقْرَأُ الأمثلَةَ الآتِيَةَ:

المجموعة (أ)

١- العِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ المالِ. ٢- المُخْلِصونَ أَشَدُّ مُقاطَعةً لِلبَضائِعِ الإسرائيليَّةِ مِنْ غَيْرِهِم.

المجموعة (ب)

١- هؤلاءِ العاملاتُ أَنْشَطُ مِنْ زَميلاتِهِنَّ.

٢- يُعَدُّ صَلاحُ الدّينِ القائدَ الأَعْظَمَ الّذي حَرَّرَ بَيْتَ المَقْدِسِ مِنْ بَراثِنِ الاحْتِلالِ الصَّليبِيِّ.

٣- الآثارُ في أَبْسَطِ تَعْريفٍ لَها هِيَ المُمْتَلَكاتُ الثّابِتَةُ وَالمَنْقولَةُ.

٤- الأَصْحابُ أَفْضَلُ النّاسِ. أو (الأَصْحابُ أَفاضِلُ النّاسِ).

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

هَلِ العِلْمُ وَالمالُ مُتَساويانِ في النَّفْعِ، كَما وَرَدَ في المِثالِ الأوَّلِ مِنَ المَجْموعَةِ (أ)؟ أَيُّهُما أَنْفَعُ؟ ما الاسْمُ الَّذي تَمَّتْ بِوَساطَتِهِ المُفاضَلَةُ بَيْنَهُما؟ وَما وَزْنُهُ الصَّرْفِيُّ؟

نُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَتَي: (العِلْمُ) وَ(المالِ) في أَمْثِلةِ **المَجْموعةِ (أ)** قد اشْتَرَكَتا في صِفَةٍ واحِدةٍ، وَهِيَ النَّفْعُ، وَأَنَّ كَلِمَةَ (العِلْم) زادَتْ في هذهِ الصِّفَةِ عَنِ (المال)، وأَنَّ المُفاضَلَةَ (الزِّيادةَ) في الصِّفَةِ جاءَتْ باسْتِخدامِ كَلِمَةِ (أَنْفَعُ) الَّتي تُسَمّى اسمَ التَّفْضيلِ، وَنُلاحِظُ أَنَّها اسْمٌ مُشْتَقٌّ عَلى وَزْنِ (أَفْعَل)، وَيُسَمّى ما قَبْلَ اسمِ التَّفْضيلِ (كَلِمَة العِلْم) مُفَضَّلاً، وَما بَعْدَهُ (كَلِمَة المال) مُفَضَّلاً عَلَيْهِ.

وَإِذا أَعَدْنا النَّظَرَ مَرّةً أُخْرى إلى اسْمِ التَّفْضيلِ (أَنْفَعُ)، وَجَدْناهُ مُشْتَقّاً مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ (نَفَعَ)، وَقَدْ تَحَقَّقَتْ فيهِ الشُّروطُ الآتِيَةُ: فِعْلٌ ثُلاثِيٌّ، تامٌّ، مُتَصَرِّفٌ، مُثْبَتٌ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعلومِ، قابِلٌ لِلتَّفاوُتِ (أَي الزِّيادةِ أو النُّقْصانِ)، وَلَيْسَ الوَصْفُ مِنْهُ على وَزنِ (أَفْعَل) الَّذي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلاء). وعِنْدما تَتَحَقَّقُ الشُّروطُ السّابِقَةُ، يُصاغُ اسمُ التَّفضيلِ بِطَريقَةٍ مُباشِرةٍ عَلى وَزْنِ (أَفْعَل).

وَفي المِثالِ الثّاني نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (قاطَعَ)، قَدْ فَقَدَ شَرْطاً مِنَ الشُّروطِ السّابِقَةِ، حَيْثُ جاءَ غيرَ ثُلاثِيٍّ، فَلا يَجوزُ القَولُ: (المُخلِصونَ أَقطَعُ للبَضائِعِ الإسرائيلِيَّةِ مِنْ غَيْرِهم)، ولذا فَإِنَّنا فاضَلْنا بِطَريقَةٍ غَيْرِ مُباشِرةٍ؛ حَيْثُ أَتَيْنا في هذِهِ الحالَةِ باسْمِ تَفْضيلٍ مُلائِمٍ للمَعْنى، مِثْلَ (أَشَدّ)، ثمَّ وَضَعْنا مَصْدَرَ الفِعْلِ (قاطَعَ)، وهو (مُقاطَعَةً) بَعْدَهُ عَلى أَنَّهُ تَمْييزٌ، فقُلْنا: المُخْلِصونَ أَشَدُّ مُقاطَعَةً...

وَفي أَمْثِلةِ **المَجْموعةِ (ب)**، نَجِدُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضيلِ فيها جاءَ عَلى حالاتٍ عِدَّةٍ، فَفي المِثالِ الأوَّلِ جاءَ اسْمُ التَّفْضيلِ (أَنْشَطُ) مُجَرَّداً من (ال) التَّعريفِ والإضافَةِ، أَيّ أَنَّهُ نَكِرَةٌ، وَنُلاحِظُ أَنَّه لَمْ يُطابِقِ المُفَضَّلَ (هؤلاءِ العامِلاتُ) في الجِنْسِ والعَدَدِ؛ فالمُفَضَّلُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ، واسمُ التَّفْضيلِ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ، وَهُنا يَكونُ حُكْمُ اسْمِ التَّفْضيلِ المُجَرَّدِ من (ال) التَّعْريفِ والإضافةِ، وُجوبَ إِفْرادِهِ وتَذْكيرِه، وَيَأتي المُفَضَّلُ عَلَيْهِ مَجْروراً بِـ (مِنْ).

وَفي المِثالِ الثّاني جاءَ اسْمُ التَّفْضيلِ (الأَعْظَمَ) مُعَرَّفاً بِـ (ال)، وَقَدْ طابَقَ المُفَضَّلَ (القائِدَ) في الإفرادِ والتَّذكيرِ، ولَمْ يُذْكَرِ المُفَضَّلُ عليْهِ، فَحُكْمُهُ عِنْدَما يَكونُ مُعَرَّفاً بِـ (ال)، وُجوبُ المُطابَقَةِ.

أَمّا في المِثالِ الثّالِثِ، فاسْمُ التَّفْضيلِ (أَبْسَطِ)، جاءَ مُضافاً إلى اسْمٍ نَكِرَةٍ (تَعْريفٍ) الَّتي تُعْرَبُ مُضافاً إِلَيْهِ مَجْروراً، وَجاءَ اسْمُ التَّفْضيلِ في هذِهِ الحالةِ مُلازِماً لِحالةِ الإفرادِ وَالتَّذكيرِ، وَلا يُؤْتى بَعْدَهُ بِـ (مِنْ)، وَمَجْرورِها المُفَضَّلِ عليْهِ.

وَفي المِثالِ الرّابِعِ نَجِدُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضيلِ (أَفْضَلُ) أُضيفَ إلى اسْمٍ مَعْرِفَةٍ (النّاسِ)، وَفي هذِهِ الحالةِ يجوزُ فيهِ وَجْهانِ: أَنْ يَلزَمَ الإفْرادَ والتَّذكيرَ (أَفْضَلَ النّاسِ)، أو أَنْ يَأْتِيَ مُطابِقاً لِلمُفَضَّلِ عليْهِ في العَدَدِ والجِنْسِ (أَفاضِلِ النّاسِ).

نستَنْتِجُ:

١- اسْمُ التَّفْضيلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ على وَزْنِ (أَفْعَل)، يَدُلُّ على أنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكا في صِفَةٍ واحِدةٍ، وَأَنَّ أَحَدَهُما زادَ عَنِ الآخَرِ في تِلْكَ الصِّفَةِ، مثلَ: النَّحْوُ أَسْهَلُ مِنَ الصَّرْفِ.

٢- أَرْكانُ التَّفْضيلِ ثَلاثَةٌ: المُفَضَّلُ، ثُمَّ اسمُ التَّفْضيلِ، ثُمَّ المُفَضَّلُ عَلَيْهِ.

٣- يُصاغُ اسْمُ التَّفْضيلِ بِطَريقَةٍ مُباشِرةٍ عَلى وَزْنِ (أَفْعَل) مِنَ الفِعْلِ: الثُّلاثِيِّ، التّامِّ (غَيْرِ النّاقِصِ)، المُتَصَرِّفِ (غَيْرِ الجامِدِ)، المُثْبَتِ (غيرِ المَنْفِيِّ)، المَبْنِيِّ لِلْمَعلومِ، القابِلِ لِلتَّفاوُتِ (أي الزِّيادةِ أو النُّقْصانِ)، فَالأَفْعالُ: (ماتَ، فَنِيَ، هَلَكَ، غَرِقَ) لا مُفاضَلَةَ فيها، وألّا يكونَ الوَصْفُ مِنْهُ على وَزنِ (أَفْعَل) الَّذي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلاء) الدّالِّ على لَوْنٍ، أو عَيْبٍ خَلْقِيٍّ، (مِثل: أَحْمَر: حَمْراء، أَعْرَج: عَرْجاء).

مِثْل: فِلَسْطينُ أَلْطَفُ بِلادِ العالَمِ جَوّاً.

٤- يُصاغُ اسْمُ التَّفْضيلِ بطريقةٍ غيْرِ مُباشرةٍ إذا فَقَدَ أَحَدَ الشُّروطِ الواجِبِ توافُرُها لِلصِّياغَةِ المُباشرةِ (كأنْ يكونَ الفعلُ غيرَ ثلاثيٍّ، أو يكونَ الوصْفُ منهُ على وزن أفْعَل الَّذي مُؤَنَّثُهُ فَعْلاء)؛ وَذلِكَ بِالإِتْيانِ باسْمِ تَفْضيلٍ مُسْتَوْفٍ للشُّروطِ، ومُلائِمٍ للمَعْنى (أَكْثر، أَشَدّ، أَفْضَل، أَقَلّ...)، يليهِ مَصْدَرُ الفِعْلِ مَنْصوباً عَلى أَنَّهُ تَمْييزٌ، مِثل: الأَسْواقُ الشَّعْبِيَّةُ أَكْثَرُ ازْدِحاماً بِالمُتَسَوِّقينَ مِنَ غيْرِها، الظُّلْمُ أَشَدُّ سَواداً مِنَ الظَّلامِ.

٥- لاسْمِ التَّفْضيلِ أربَعُ حالاتٍ:

أ- مُجَرَّدٌ مِنْ (ال) والإِضافةِ: وَفي هذِهِ الحالةِ يَجِبُ إِفْرادُهُ وتَذْكيرُهُ، وَالإِتْيانُ بَعْدَهُ بالمُفَضَّلِ عليْهِ مَجْروراً بِـ (مِنْ)، مِثلَ: المَسْجِدُ الحَرامُ أَقْدَمُ مِنَ المَسْجِدِ الأَقْصى.

وقَدْ يُحْذَفُ المُفَضَّلُ عليْهِ إذا دَلَّ السِّياقُ عَلَيْهِ، العلماءُ أكثرُ تَواضعاً للّه.

ب- مُعَرَّفٌ بِـ (ال) التَّعريفِ: وفي هذِهِ الحالةِ يُطابِقُ اسْمُ التَّفْضيلِ المُفَضَّلَ في الجِنْسِ والعَدَدِ، ولا يُذْكَرُ المُفَضَّلُ عليْهِ، مِثل: "وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا" (التّوبة: ٤٠)

ج- مُضافٌ إلى نَكِرةٍ: وَفي هذِهِ الحالةِ يَلْزَمُ اسْمُ التَّفْضيلِ حالَةَ الإِفْرادِ وَالتَّذكيرِ، وَلا يُؤْتى بَعْدَهُ بِالمُفَضَّلِ عَلَيْهِ مَجْروراً بِـ (مِنْ)، مِثل: مَعْرَكَةُ عَيْنِ جالوتَ أَشْهَرُ مَعْرَكَةٍ هَزَمَ فيها المُسْلِمونَ التَّتارَ.

د- مُضافٌ إلى مَعْرِفَةٍ: وَفي هذِهِ الحالَةِ يَجوزُ أَنْ يَلْزَمَ اسْمُ التَّفْضيلِ حالَةَ الإِفرادِ والتَّذكيرِ، أَوْ أَنْ يَكونَ مُطابِقاً لِلمُفَضَّلِ في الجِنْسِ وَالعَدَدِ، مِثل: هِنْدٌ أَفْضَلُ البَناتِ، أَوْ فُضْلى البَناتِ.

٦-يُعْرَبُ اسمُ التَّفْضيلِ حَسْبَ مَوْقِعِهِ الإِعْرابِيِّ في الجُمْلَةِ (مَرْفوعاً أَوْ مَنْصوباً أَوْ مَجْروراً)، وَيعربُ الاسمُ المنصوبُ بعدهُ تمييزاً.

تدريباتٌ:

تَدريب (١)

نَصوغُ اسْمَ التَّفْضيلِ مِنَ الأَفعالِ الآتِيَةِ، وَنَضَعُهُ في جُمْلَةٍ: بَعُدَ، ازْدادَ، احمَرَّ.

تَدريب (٢)

نُعرِبُ ما تَحْتَه خُطوطٌ، فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: "وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾" (الكهف: ٥٤)

٢- أَعَزُّ مَكانٍ في الدُّنى سَرْجُ سابِحٍ وَخَيْرُ جَليسٍ في الزَّمانِ كِتابُ (المتنبّي)

ورقة عمل (آثارنا: عنوان تاريخنا وسجل حضارتنا)

الهدف: التعرف إلى توظيف المفردات الجديدة، والأساليب اللغوية، والصور الفنية.

١-نوظف المفردتين الآتيتن في جمل من إنشائنا:

أ- المسكوكات.....

ب- المقدرات الثقافية.....

٢- نستخرج الأساليب اللغوية، ونبين نوعها:

أ- ب- ج- د-

٣- نحاكي الأساليب الواردة في الدرس:

أ-الاستفهام .....

ب-الأمر.....

ج- النفي.....

د- النهي.....

هـ التعجب.....

٦-نستخرج خمس صور فنية وردت في الدرس، ونوضحها.

أ- ب- ج- د- هـ-

الوَحْدَةُ الثّانية

هكَذا لَقِيَ اللهَ عُمَرُ

(عليّ بن أَحْمَد بْن مُحَمَّد باكثير)

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

عليّ بن أَحْمَد بْن مُحَمَّد باكثير الكِنْدِيّ، وُلِدَ عامَ ١٩١٠م، لِأَبَوَيْنِ يَمَنِيَّيْنِ من حضرموت.

هكَذا لَقِيَ اللهَ عُمَرُ

(عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ عَلى فِراشِ مَرَضِهِ، وَهُوَ يَجودُ بِنَفسِهِ، وَعِنْدَهُ زَوْجُهُ فاطِمَةُ، وَأَخوها مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ)

مَسْلَمَةُ: أَلا تَذْكُرُ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ مَنْ أَسْقاكَ الحِساءَ ذلِكَ اليَوْمَ؟

عُمَرُ: لا أَذْكُرُ إِلّا أَنَّني شَرِبْتُهُ، فَكَأَنَّما أَشْرَبُ الرّصاصَ الذّائِبَ.

فاطِمَةُ: لا أَحَدَ يَسْقي أَميرَ المُؤْمِنينَ غَيْري وغَيْرُ غُصَيْنٍ خادِمِهِ.

عُمَرُ: حاشاكِ يا فاطِمَةُ، وَحاشاهُ! إِنَّهُ لَيُحِبُّني وَأُحِبُّهُ.

مَسْلَمَةُ: لَعَلَّ أَحَداً دَفَعَهُ إِلى ذلكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ؟

عُمَرُ: لا تَقُلْ يا مَسْلَمَةُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.

مَسْلَمَةُ: لَقَدْ رابَني وُجومُ الغُلامِ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

فاطِمَةُ: أَجَلْ لَمْ يَعُدْ غُصَيْنٌ كَما كانَ مِنْ قَبْلُ.

عُمَرُ: سُبْحانَ اللهِ! إِنَّهُ لَيَأْسى لِمَرَضِ مَوْلاهُ.. بِحَياتي عَلَيْكُما لا يَرَيَنَّ مِنْكُما أَنَّكُما تَتَّهِمانِهِ.

مَسْلَمَةُ: كَلّا يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، ما أَرَيْناهُ شَيْئاً مِنْ ذلِكَ.

عُمَرُ: عَسى أَنْ يَكونَ قَدْ أَحَسَّ بِما يَجولُ في قُلوبِكُمْ، فَرَكِبَهُ مِنْ جَرّاءِ ذلكَ خَوْفٌ. عَلَيَّ بِهِ يا فاطِمَةُ، لَعَلّي أُزيلُ ما بِقَلْبِهِ.

فاطِمَةُ (تَعودُ): هُوَ ذا غُصَيْنٌ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: ادْخُلْ يا غُصَيْنُ، هَلْ لَكُما أَنْ تَتْرُكاني وَحْدي مَعَ غُصَيْنٍ؟

مَسْلَمَةُ: حُبّاً وَكَرامَةً يا أَميرَ المُؤْمِنينَ. (يَخْرُجُ مَسْلَمَةُ وفاطِمَة).

عُمَرُ: لا تَخَفْ يا غُصَيْنُ، هَلُمَّ ادْنُ مِنّي. أَوَلا تَسْأَلُ عَنْ حالي؟

غُصَيْنٌ (في أَسًى ظاهِرٍ): كَيْفَ حالُكَ اليَوْمَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ؟

- حاشاكِ: تَنَزَّهْتِ.
- رابَني: أوقعني في الشّكّ.
- وجوم: سُكُوت وَصَمْت من غَضَب أو خَوْف.

عُمَرُ: الحَمْدُ للّهِ.. أَجِدُني اليَوْمَ أَقْرَبَ إِلى الآخِرَةِ مِنّي إِلى الدُّنيا.

غُصَيْنٌ (يَطْفِرُ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ): بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: وَيْحَكَ! ماذا يُبْكيكَ يا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنٌ: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الَّذي بِكَ كانَ بي.

عُمَرُ: إِنَّ لِكُلٍّ مِنّا أَجَلاً لا يَعْدوهُ، وَإِنّي لَقادِمٌ عَلى رَبٍّ كَريمٍ، فَجَديرٌ بِمَنْ يُحِبُّني أَلّا يُشْفِقَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ. أَوَ لا تُحِبُّني يا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنٌ: بَلى وَاللهِ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحِلَّني مِنْ كُلِّ إِساءَةٍ رُبَّما أَسَأْتُها إِلَيْكَ دونَ أَنْ أَعْلَمَ؟

غُصَيْنٌ (يَنْشِجُ باكياً): حَنانَيْكَ يا أَميرَ المُؤْمنينَ. أَنا المُسيءُ إِلَيْكَ وَإِنَّكَ المُحْسِنُ المُتَفَضِّلُ. تَبّاً لي، تَبّاً لي أَبَدَ الدَّهْرِ. أَنا أَسْتَحِقُّ القَتْلَ، مُرْهُمْ بِقَتْلي؛ فَإِنّي أَسْتَحِقُّ القَتْلَ.

- يَنْشِجُ: يَغَصُّ بِالبُكاءِ مِنْ غَيْرِ انْتِحابٍ.
- حَنانَيْكَ: عَطْفَكَ، رحمتك.
- تَبّاً: هَلاكاً.

عُمَرُ: اخْفِضْ صَوْتَكَ، اخْفِضْهُ مِنْ أَجْلي.

غُصَيْنٌ (بِصَوْتٍ خافِضٍ): اغْفِرْ لي يا أَميرَ المُؤْمنينَ، اغْفِرْ لي.

عُمَرُ: اللهُ وَحْدَهُ وَلِيُّ المَغْفِرَةِ، وَلكِنّي مُسامِحُكَ، وَمُحِلُّكَ مِنْ حَقّي إِذا أَنْتَ صَدَقْتَني الحَديثَ.

غُصَيْنٌ: إي وَاللهِ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، لَأَصْدُقَنَّكَ القَوْلَ، وَلا أُخْفي عَنْكَ شَيْئاً.

عُمَرُ: اخْفِضْ صَوْتَكَ.

غُصَيْنٌ (يَخْفِضُ صَوْتَهُ): أَنا الشَّقِيُّ الأَبْعَدُ قَدْ دَسَسْتُ لَكَ السُّمَّ في الحِساءِ.

- دسست: وضَعتُ.

عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ يا غُصَيْنُ يَوْمَ أَسْقَيْتَهُ لي.

غُصَيْنٌ: عَلِمْتَ ذلِكَ وَلَمْ تُكَلِّمْني إِلّا اليَوْمَ؟!

عُمَرُ: وَما كُنْتُ لِأُكَلِّمَكَ لَوْلا مَحَبَّتي لَكَ، وَإِشْفاقي عَلَيْكَ مِنْ عَذابِ يَوْمِ القِيامَةِ.

غُصَيْنٌ: وَما يُنْجيني مِنْ ذلِكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، وَقَدِ اسْتَوْجَبْتُهُ بِما فَعَلْتُ؟

عُمَرُ: رَجَوْتُ يا غُصَيْنُ، أَنْ تَنْدَمَ وَتَسْتَغْفِرَ عَسى أَنْ يَتوبَ اللهُ عَلَيْكَ.

غُصَيْنٌ: وَلِهذا كَلَّمْتَني؟

عُمَرُ: نَعَمْ خَبِّرْني ما حَمَلَكَ عَلى ما فَعَلْتَ؟

غُصَيْنٌ: الطَّمَعُ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: أُعْطيتَ شَيْئاً عَلى ذلِكَ؟

غُصَيْنٌ: نَعَمْ، لَأُخْبِرَنَّكَ بِالَّذي أَعْطاني.

عُمَرُ: كَلّا لا تَفْعَلْ. وَلكِنْ خَبِّرْني كَمْ أَعْطاكَ؟

غُصَيْنٌ: أَلْفَ دينارٍ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: قَبْضْتَها؟

غُصَيْنٌ: لا يا أميرَ المؤمِنينَ حَتّى.. حتّى..

عُمَرُ: حَتّى أَموتَ؟

غُصَيْنٌ: أَجَلْ واشَقْوَتاه!

عُمَرُ: وَيْحَكَ، إِنْ مِتُّ فَلَنْ يُعْطوها لَكَ، وَعَسى أَنْ يَقْتُلوكَ لِكَيلا تُفْشي سِرَّهُمْ. فَهَلْ لَكَ ياغُصَيْنُ في خَيْرٍ مِنْ ذلِكَ عَسى أَنْ تَنْجُوَ مِنْ عَذابِ الدُّنْيا وَسوءِ عذابِ الآخِرَةِ؟

غُصَيْنٌ: كَيْفَ يا أميرَ المُؤْمِنينَ؟ أَرْشِدْني.

عُمَرُ: تَمْضي السّاعَةَ إِلى صاحِبِكَ فَتَقْبِضُها مِنْهُ ثُمَّ تَعودُ بِها حالاً إِلَيَّ.

غُصَيْنٌ: ما إِخالُهُ يَرْضى يا أميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: قُلْ لَهُ إِنَّكَ سَتُخْبِرُني بِاسْمِهِ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَإِنَّهُ سَيَخافُ وَيُعْطيكَ.. انْطَلِقِ السّاعَةَ.

غُصَيْنٌ: سَمْعاً يا أميرَ المُؤْمنينَ، يا أَكْرَمَ النّاسِ. (يَهِمُّ بِالْخُروجِ)

عُمَرُ: رُوَيْدَكَ ياغُصَيْنُ، امْسَحْ هذا الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْكَ. وَإِيّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَداً فَهذا سِرٌّ بَيْني وَبَيْنَكَ.

غُصَيْنٌ (يَمْسَحُ الدَّمْعَ عَنْ عَيْنَيْهِ): واشَقْوَتاهُ .

عُمَرُ (يُتَمْتِمُ): اللّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ غُصَيْنٍ.

(يَدْخُلُ مَسْلَمَةُ وفاطِمَةُ)

مَسْلَمَةُ: بَعَثْتَ الغُلامَ في مَهَمَّةٍ يا أميرَ المُؤْمِنينَ؟

عُمَرُ: نَعَمْ، ذَكَرْتُ وَديعَةً عِنْدَ صاحِبٍ لي فَبَعَثْتُهُ في طَلَبِها مِنْهُ.

فاطِمَةُ: وَديعة؟

عُمَرُ: هَلُمّي يا فاطِمَةُ، فَقَدْ آنَ لِيَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكِ بِشَيءٍ طالَما جالَ في صَدْري.

- أفْضي: أُعْلِمُ، أُخْبِرُ.

فاطِمَةُ: نَفْسي فِداؤُكَ يا أميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: أَتَذْكُرينَ حُلِيَّكِ وَجَواهِرَكِ الّتي أَوْدَعْناها في بَيْتِ المالِ؟

فاطِمَةُ: قَدْ طابَتْ نَفْسي عَنْها يا أميرَ المُؤْمنينَ، فَما بالُها؟

عُمَرُ: إِنَّها لَمْ تَزَلْ بِحالِها.. وَعَلَيْها اسْمُكِ لَمْ يَسْتَهْلِكْها بَيْتُ المالِ بَعْدُ، وَإِنّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الّذي يَأْتي بَعْدي لَنْ يَصْرِفَها في حَقِّها.. فَإِنْ تَكُ نَفْسُكِ فيها، فَأَنْتِ بِها أَوْلى.

مَسْلَمَةُ: أَجَلْ، هِيَ حَقُّكِ يا فاطِمَةُ، وَأَنْتِ بِها أولى.

فاطِمَةُ: إِذا أَذِنْتَ يا أميرَ المُؤْمنينَ، فَإِنّي سآخُذُها وَأَتَصَدَّقُ بِها عَلى الأَيامى وَاليَتامى.

- الأيامى: مُفردها أيّم، وهي المرأة الّتي لا زوج لها.

عُمَرُ: أَحْسَنْتِ يا فاطِمَةُ، أَما وَاللهِ لَيُعَزِّيني عَنْ باطِلِ الدُّنيا أَنَّ مِنْ أَهْلي وَوَلَدي مَنْ أَرْجو أَنْ يَشْفَعَ لي يَوْمَ القِيامَةِ بِصَلاحِهِ وَتَقْواهُ.

فاطِمَةُ: بَلْ أَنْتَ شَفيعُنا جَميعاً يا أَبا عَبْدِ المَلِكِ.

عُمَرُ: كَلّا يا فاطِمَةُ، لَأَنْتِ في زُهْدِكِ فيما تَهْفو إِلَيْهِ قُلوبُ النِّساءِ مِنَ الزّينَةِ وَالمَتاعِ أَتْقى للهِ مِنّي.

• تهفو: تشتاق.

(يَقْرَعُ غُصَيْنٌ البابَ مُسْتَأْذِناً)

مَسْلَمَةُ: هذا غُصَيْنٌ يا أميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: ادْخُلْ ياغُصَيْنُ.

(يَدْخُلُ غُصَيْنٌ حامِلاً صُرَّةً كَبيرةً)

عُمَرُ: أَتَيْتَ بالوَديعَةِ يا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنٌ: نَعَمْ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: أَشْتَهي أَنْ أَخْلو بِهِ مَرَّةً أُخْرى، فَهَلْ لَكُما..؟

مَسْلَمَةُ: حُبّاً يا أميرَ المُؤْمنينَ. (يَخْرُجُ وَفاطِمَة)

عُمَرُ: هَلُمَّ ادْنُ مِنّي، وَاخْفِضْ صَوْتَكَ. هذهِ أَلْفُ دينارٍ؟

غُصَيْنٌ: نَعَمْ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: وَدِدْتُ يا غُصَيْنُ، لَوْ أَدَعُ هذِهِ الدَّنانيرَ لَكَ لَوْلا خَشْيَتي أَنْ تَلْتَهِبَ عَلَيْكَ ناراً يَوْمَ القِيامَةِ. فَهَلْ لَكَ في خَيْرٍ مِنْ ذلِكَ.. أَنْ أُعيدَها إلى بَيْتِ مالِ المُسْلِمينَ؟

غُصَيْنٌ: افْعَلْ ما تَرى يا أميرَ المُؤْمنينَ. إِنّي وَاللهِ ما أُريدُها، وَما في الدُّنيا أَبْغَضُ إِلى نَفْسي مِنْها.

عُمَرُ: بورِكْتَ يا غُصَيْنُ، ما أَرى إِلّا أَنَّ اللهَ شاءَ أَنْ يَتوبَ عَلَيْكَ. امْضِ الآنَ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ.

غُصَيْنٌ (يَبْكي): أَوَتُعْتِقُني يا أميرَ المُؤمِنينَ؟

عُمَرُ: نَعَمْ، اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، حَيْثُ لا يَعْرِفُكَ أَحَدٌ.

غُصَيْنٌ: أَلا أَبْقى يا أميرَ المُؤْمنينَ في جِوارِكَ وَخِدْمَتِكَ؟

عُمَرُ: وَيْحَكَ يا غُصَيْنُ، ما تَخْدِمُ مِنْ رَجُلٍ مُحْتَضَرٍ، إِنْ أَمْسى، فَلَنْ يُصْبِحَ، وَإِنْ أَصْبَحَ، فَلَنْ يُمْسِيَ.

• مُحْتَضَر: أتاه الموتُ.

غُصَيْنٌ: بَلْ يُبْقيكَ اللهُ يا أميرَ المُؤمِنينَ.

عُمَرُ: انْطَلِقْ، وَيْلَكَ وَلا تُقِمْ بَيْنَ هؤلاءِ فَيَقْتلوكَ. (يَدْخُلُ مَسْلَمَةُ)

مَسْلَمَةُ: مَعْذِرَةً يا أميرَ المُؤْمنينَ، لا يَنْبَغي أَنْ يَنْجُوَ هذا الغُلامُ مِنْ عُقوبَةِ ما اجْتَرَمَ. (يَأْخُذُ بِزَنْدِ الغُلامِ)

• اجترمَ: ارْتَكب.

• الزَّنْد: جمعها أَزْناد: موصِّل طَرَفِ الذّراع بالكفّ.

عُمَرُ (غاضِباً): وَيْلَكَ يا بْنَ عَبْدِ المَلِكِ، أَوَقَدْ تَسَمَّعْتَ إِلى حَديثِنا؟

مَسْلَمَةُ: لا وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ يا أميرَ المُؤْمنينَ، وَلكِنْ طَرَقَ أسماعَنا صَوْتُكَ وَصَوْتُهُ.

فاطِمَةُ (تَتَدَخَّلُ): أَجَلْ يا أميرَ المُؤْمِنينَ.. لَقَدْ صَدَقَ مَسْلَمَةُ.

عُمَرُ: فَلْتَكْتُما إِذَنْ ما سَمِعْتُما، فَإِنّي قَدْ سامَحْتُهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ. خَلِّ عَنْهُ يا مَسْلَمَةُ فَقَدْ أَعْتَقْتُهُ لِوَجْهِ اللهِ.

• خلِّ: اترك.

مَسْلَمَةُ: لا وَاللهِ يا أميرَ المُؤْمنينَ، لا يَكونُ جَزاءُ العَبْدِ الغادِرِ أَنْ يُعْتَقَ لِوَجْهِ اللهِ. لا بُدَّ مِنْ أَخْذِهِ بِجَريرَتِهِ.

عُمَرُ (مُتَوَسِّلاً): أَنْشُدُكَ اللهَ يابْنَ عَمّي أَلّا تَعْصيَ أَمْري في آخِرِ يَوْمٍ لي في هذهِ الحَياةِ الدُّنيا. كَلِّمي أَخاكِ يا فاطِمَةُ .

فاطِمَةُ: أَطِعْ أَميرَ المُؤْمنينَ يا مَسْلَمَةُ، فَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ بِنورِ اللهِ.

مَسْلَمَةُ (يُرْسِلُ الغُلامَ مِنْ قَبْضَتِهِ): لِأَميرِ المُؤْمنينَ مِنّا ما يُحِبُّ.

فاطِمَةُ: حَوِّلْ وَجْهَكَ عَنّا يا غُصَيْنُ، اذْهَبْ لا بارَكَ اللهُ فيكَ.

عُمَرُ: بَلْ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَبارَكَ فيهِ. امْضِ يا غُصَيْنُ، وَاسْتَغْفِرْ اللهَ لي وَلَكَ.

(يَنْشِجُ غُصَيْنٌ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَخْرُجُ)

عُمَرُ:(يَئِنُّ مُتَوَجِّعاً) وارَأْساهُ! (يَتَهاوى عَلى فِراشِهِ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ)

فاطِمَةُ: وَيْ! قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ يا مَسْلَمَةُ!

مَسْلَمَةُ: تَجَلَّدي يا أُخْتاهُ، إِنَّما هِيَ غَشْيَةٌ وَيَفيقُ.

عُمَرُ (يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ كَالْمَذْعورِ، وَيَهِمُّ أَنْ يَهُبَّ فَلا يَسْتَطيعُ): مَسْلَمَةُ! مَسْلَمَةُ!

مَسْلَمَةُ: لَبَّيْكَ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: أَيْنَ الصُّرَّةُ الَّتي جاءَ بِها غُصَيْنٌ؟

مَسْلَمَةُ: هِيَ ذي يا أميرَ المُؤْمنينَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

عُمَرُ: إِنَّها لَيْسَتْ لي يا مَسْلَمَةُ، إِنَّها لِبَيْتِ المالِ. أوصيكَ أَنْ تَحْمِلَها إِلى بَيْتِ المالِ.

مَسْلَمَةُ: سَأَفْعَلُ يا أميرَ المُؤْمنينَ.

عُمَرُ: جَزاكَ اللهُ عَنّي خَيْراً يابْنَ عَمّي، وَأَنْتِ يا فاطِمَةُ.

فاطِمَةُ (مُتَجَلِّدَةً): نَعَمْ يا أميرَ المُؤْمنين.

عُمَرُ: هَلْ لَكِ أَنْ تُحِلّيني مِنْ كُلِّ حَقٍّ لَكِ عَلَيَّ؟

فاطِمَةُ (تَبْكي): قَدْ فَعَلْتُ يا أميرَ المُؤْمنينَ؟

عُمَرُ: جَزاكِ اللهُ عَنّي خَيْراً مِنْ زَوْجٍ صالِحَةٍ! أَسْتَوْدِعُكِ اللهَ يا فاطِمَةُ.

(يَشْخَصُ بِبَصَرِهِ إِلى أَعْلى) اللّهُمَّ أَرْضِني بِقَضائِكَ، وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ، حَتّى لا أُحِبَّ لِما أَجَّلْتَ تَأْخيراً، وَلا لِما أَخَّرْتَ تَعْجيلاً.

(يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ بِالْبِشْرِ فَجْأَةً) مَرْحَباً.. بِكرامٍ طَيِّبينَ!

فاطِمَةُ: بِمَنْ يا أميرَ المُؤْمنينَ؟

عُمَرُ: بِهذِهِ الوجوهِ الَّتي لَيْسَتْ بِوُجوهِ إِنْسٍ وَلا جانّ.

فاطِمَةُ: نَفْسي فِداؤكَ يا عُمَرُ!

عُمَرُ(كَأَنَّهُ لَمْ يَعِ شَيْئاً مِمّا حَوْلَهُ) يتلو قولَهُ تعالى: "تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذينَ لا يُريدونَ عُلُوّاً في الأرضِ ولا فَساداً وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ". أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ.

(يُرَدِّدُ مَسْلَمَةُ وفاطِمَةُ الشّهادَتَيْنِ في رِقَّةٍ وَخُشوعٍ)

عُمَرُ: (يَصْحو صَحْوَةً) غُصَيْنُ! أَيْنَ غُصَيْنٌ؟

- هُنَيْهة: قَليل من الزَّمان، وَقْت قصير.
- يتهاوى: يسقط.
- وَيْ: اسم فعل بمعنى أتعجّب.

- يَشْخَصُ بِبَصَرِهِ: يَتَجه، يُحَدِّقُ بِبَصَرِهِ.

مَسْلَمَةُ (مُتَجَلِّداً): قَدْ مَضى لِسَبيلِهِ يا أميرَ المؤمنينَ.
عُمَرُ (بِصَوتٍ ضَعيفٍ): الحَمْدُ للهِ.
(يَتَحَشْرَجُ) اللّهُمَّ اغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. غُصَيْنٍ.. وَاغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. عُمَرَ.. مَعَ عَبْدِكَ.. غُصَيْنٍ.
(يُسْلِمُ الرّوحَ)

- مُتَجَلِّداً: مُتَصَبِّراً.
- يَتَحَشْرَجُ: يتردَّدُ صوتُ النَّفَسِ عند الاحتضارِ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغَةُ

نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نَخْتارُ الإجابَةَ الصّحيحةَ لِكُلٍّ مِمّا يأتي:

أ- ما نَوعُ مَسْرَحيَّةِ (هكذا لَقِيَ اللهَ عُمَرُ)؟

١- تاريخيّةٌ. ٢- اجتماعيّةٌ. ٣- وطَنيّةٌ. ٤- فلسَفيّةٌ.

ب- مَنِ المُخاطَبُ في عِبارةِ: "وَيْلَكَ يا بْنَ عَبْدِ المَلِكِ"؟

١-غُصينٌ. ٢- مَسْلَمَةُ. ٣- عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ. ٤- صاحبُ الغُلامِ.

ج- ماذا يَعْني قَولُ عُمَرَ: "هَلْ لَكَ أَنْ تُحلّيني مِنْ كُلِّ حَقٍّ لَكَ عَلَيَّ"؟

١- أنْ تُسامِحَه عن كُلِّ ذنبٍ اقترفهُ بِحقِّها. ٢- أنْ تتنازَلَ عَنْ حقّها في الميراثِ.

٣- أنْ تَصْدُقَهُ بَعْدَ موتِهِ وتَبَرَّ بِهِ. ٤- أنْ تُحافظَ على حقوقه.

٢ ما المَهَمَّةُ الّتي بَعَثَ فيها الخَليفَةُ الغُلامَ غُصَيْناً؟

٣ نذْكُرُ ما أفضى بِهِ الخَليفَةُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ لفاطِمَةَ.

٤ طَلَبَ الخَليفَةُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ عِنْدَما أفاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، طَلَبَيْنِ، ما هُما؟

يا لَيْلُ، الصَّبُّ...

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

أبو الحَسن القَيروانيّ

أبو الحَسَنِ عَليّ القَيْرَوانِيّ الحُصَريّ، نُكِبَ في طُفولَتِهِ بِفَقْدِ أُمِّهِ وَفَقْدِ بَصَرِه.

١- يا لَيْلُ، الصَّبُّ مَتى غَدُهُ ... أَقِيامُ السّاعَةِ مَوْعِدُهُ؟

٢- رَقَدَ السُّمّارُ فَأَرَّقَهُ ... أَسَفٌ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ

٣- فَبَكاهُ النَّجْمُ ورَقَّ لَهُ ... مِمّا يَرْعاهُ ويَرْصُدُهُ

٤- كَلِفٌ بِغَزالٍ ذي هَيَفٍ ... خَوْفُ الواشينَ يُشَرِّدُهُ

٥- نَصَبَتْ عَيْناياَ لَهُ شَرَكاً ... في النَّوْمِ فَعَزَّ تَصَيُّدُهُ

٦- وَكَفى عَجَباً أَنّي قَنِصٌ ... لِلسِّرْبِ سَباني أَغْيَدُهُ

٧- يَنْضو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفاً ... وَكَأَنَّ نُعاساً يُغْمِدُهُ

٨- فَيُريقُ دَمَ العُشّاقِ بِهِ ... والوَيلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ

٩- كَلّا، لا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ ... عَيْناهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدُهُ

١٠- يا مَنْ جَحَدَتْ عَيْناهُ دَمي ... وَعَلى خَدَّيْهِ تَوَرُّدُهُ

١١- خَداكَ قَدْ اعْتَرَفا بِدَمي ... فَعَلامَ جُفونُكَ تَجْحَدُهُ؟

١٢- إِنّي لأُعيذُكَ مِنْ قَتْلي ... وَأَظُنُّكَ لا تَتَعَمَّدُهُ

١٣- بِاللهِ هَبِ المُشْتاقَ كَرًى ... فَلَعَلَّ خَيالَكَ يُسْعِدُهُ

- الصَّبُّ: العاشِقُ.
- السُّمّارُ: جمع سامر السّاهرُ ليلاً.
- البَيْن: الفِراق.
- كَلِفٌ: مُتَعَلِّق.
- ذي هَيَفٍ: رَقيق الخَصْرِ.
- شَرَكاً: فخّاً.
- الواشينَ: الحُسّاد.
- قَنِصٌ: صيّادٌ.
- أَغْيَدُ: مائلُ العُنُقِ، والمُتَثَنّي في نُعومةٍ.
- يَنْضو: يستَلُّ.
- كَرًى: نُعاس.

١٤- ما ضَرَّكَ لَوْ داوَيْتَ ضَنى صَبٍّ يُدْنيكَ وَتُبْعِدُهُ؟

١٥- وَغَداً يَقضي أَوْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ؟

١٦- يا أَهْلَ الشَّوْقِ لَنا شَرَقٌ بِالدَّمْعِ يَفيضُ مُوَرَّدُهُ

١٧- يَهْوى المُشْتاقُ لِقاءَكُمُ وَصُروفُ الدَّهْرِ تُبَعِّدُهُ

١٨- ما أَحْلى الوَصْلَ وَأَعْذَبَهُ لَوْلا الأَيّامُ تُنَكِّدُهُ!

١٩- بِالبَيْنِ وَبِالْهِجْرانِ، فَيا لِفُؤادِي كَيْفَ تَجَلُّدُهُ؟

- ضَنى: تَعب.
- يَقضي: يَموت.
- شَرَقٌ: مَصْدرُ الفعلِ شَرِقَ ويَعني غُصَّ بِشَيءٍ مِنْ طَعامٍ أو شَرابٍ في حَلْقِهِ.
- تَجَلُّدُهُ: صَبْرُهُ.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عن الأسئلة الآتيةِ:

١ نُوضِّحُ الصّورَةَ الفَنّيّةَ في كُلٍّ مِنَ الأبياتِ الشّعريّةِ الآتيةِ:

أ- كَلِفٌ بِغَزالٍ ذي هَيَفٍ خَوْفُ الواشينَ يُشَرِّدُهُ

ب- يَنْضُو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفاً وَكَأَنَّ نُعاساً يُغْمِدُهُ

ج- خَداكَ قَدْ اعْتَرَفا بِدَمي فَعَلامَ جُفونُكَ تَجْحَدُهُ؟

٢ نَخْتارُ العاطِفَةَ الّتي يدُلُّ عَلَيْها كُلُّ بَيْتٍ شِعريٍّ مِنْ بَيْنِ القوسينِ فيما يأْتي:

أ- يا لَيْلُ، الصَّبُّ مَتى غَدهُ... (الحُزْن، الشّوق، الخَوف)

ب- بِاللهِ هَبِ المُشْتاقَ كَرًى ... (النّدم، الاستعطاف، الإعجاب)

ج-كَلِفٌ بِغَزالٍ ذي هَيَفٍ... (اليأس، الزّهْد، الإعجاب)

ورقة عمل (يا ليلُ، الصبّ)

١- نقرأ النص الآتي من درس(يا ليلُ، الصبّ..)، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليه:

يا ليلُ، الصبّ متى غده أقيام الساعة موعده
رقــد السمّار فأرّقــه أسف للبين يردّده
كَلِفٌ بغزال ذي هَيَفٍ خوف الواشين يشرّده

أ- لأي غرض شعري تنتمي الأبيات؟ .....

ب- كيف يبدو الشاعر في البيت الثاني؟ .....

ج- نشرح البيت الأول شرحاً أدبياً وافياً.

.....

د- نوضح الصورة الفنية في البيت الثالث.

.....

هـ- ما البحر العروضي الذي نظمت عليه الأبيات؟.....

و- نستخرج من النص:

* منادى ..... * اسم استفهام..... * فاعلاً ..... * مصدراً .....* اسم فاعل.....

ز- نعرب ما تحته خط.

العَروضُ

البَحْرُ المُحْدَثُ

◄ نَقْرَأُ الأبياتَ الآتيَةَ:

١- لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضى لِلّذي قَدْ غَبَرْ فَضْلَ عِلْمٍ سِوى أَخْذِهِ بِالْأَثَرْ
٢- يا لَيْلُ الصَّبُّ مَتى غَدُهُ أقيامُ السّاعةِ مَوْعِدُهُ؟
٣- يَنْضو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفاً وَكَأَنَّ نُعاساً يُغْمِدُهُ

◄ إذا قَطّعْنا البَيْتَ الأوَّلَ عَروضيّاً، نَجِدُ أَنَّهُ عَلى النّحْوِ الآتي:

لَمْ يَ دَعْ	مَنْ مَ ضى	لِلْ لـ ذي	قَدْ غَ بَرْ		فَضْ لَ عِلْ	منْ سِ وى	أَخْ ذِ هي	بِلْ أَ ثَرْ
- ب -	- ب -	- ب -	- ب -		- ب -	- ب -	- ب -	- ب -
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ		فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ

نُلاحِظُ أَنَّ تَفْعيلاتِ البَيْتِ جاءَتْ جَميعُها عَلى وَزْنِ (فاعِلُنْ)، وَهِيَ التَّفْعيلَةُ الرَّئيسَةُ الأصْليَّةُ لِلْبَحْرِ المُحْدَثِ، وأَنَّها تَكَرَّرَتْ أَرْبَعَ مَرّاتٍ في الشَّطْرِ الأوَّلِ مِنَ البَيْتِ (الصَّدرِ)، ومِثْلَها في الشَّطْرِ الثّاني(العَجُزِ)، وَيُسَمّى البَحْرُ الّذي تَتَكَرَّرُ فيهِ (فاعِلُنْ) ثَماني مَرّاتٍ، أربعاً في الصَّدْرِ، وَأَرْبَعاً في العَجُزِ بَحْرَ المُحْدَثِ.

◄ أمّا البَيْتانِ: الثّاني والثّالثُ فَيُقَطَّعانِ عَلى النَّحْوِ الآتي:

يا لَيـ	لُصـ صَبْـ	بُ مَـ تى	غَـ ذُ هو		أَ قِـ يا	مُسْـ سا	عَـ ةِ مَوْ	عِـ ذُ هو
- -	- -	ب - ب -	ب - ب -		ب - ب -	- -	ب - ب -	ب - ب -
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ		فَعِلُنْ	فَعْلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ

يَنْـ ضو	مِنْ مُقْـ	لَـ ـتِ هي	سَيْـ فَنْ		وَ كَـ أَنْ	نَ نُـ عا	سَنْ يُغْـ	مِـ ذُ هو
- -	- -	ب - ب -	- -		ب - ب -	ب - ب -	- -	ب - ب -
فَعْلُنْ	فَعْلُنْ	فَعِلُنْ	فَعْلُنْ		فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعْلُنْ	فَعِلُنْ

نُلاحِظُ بَعْدَ تَقْطيعِ البَيْتَيْنِ: الثّاني والثّالِثِ أَنَّ تَغْيُّراً طَرَأَ على التّفْعيلةِ الأصليّةِ (فاعِلُن)، حَيْثُ جاءَتْ بِصورتيـنِ أخريَيْنِ هُما: (فَعِلُنْ ب ب -، وفَعْلُن - -)، فتَنَوّعَت تَفْعيلاتُهُما بَيْنَ هاتيـنِ الصّورَتَيْنِ الأكْثَرِ اسْتِعْمالاً.

نستَنْتِجُ:

١- يَتَكَوَّنُ بَحْرُ المُحْدَثِ مِنْ ثَماني تَفْعيلاتٍ: أربَع تَفْعيلاتٍ في الصَّدْرِ، وأربَع تَفْعيلاتٍ في العَجُزِ.
٢- التّفْعيلَةُ الأصليّةُ لِلْبَحْرِ المُحْدَثِ، هِيَ: (فاعِلُن - ب -)، وَتَرِدُ في البَيْتِ التّامِّ الصّحيحِ، وهُوَ نادرٌ في الشّعرِ العَمودِيِّ .
٣- لِتَفْعيلَةِ (فاعِلُن) صورَتانِ، هُما: (فَعِلُن ب ب -) و(فَعْلُنْ - -)، وهاتانِ الصّورَتانِ تَرِدانِ في جَميعِ أجْزاءِ البَيْتِ.
٤- يَتَكَوَّنُ بَحْرُ المُحْدَثِ مِنْ تكرارُ (فاعِلُنْ - ب -) أو إِحْدى صورَتَيْها أربعَ مرّاتٍ في كُلِّ شَطرٍ مِنَ البَيْتِ الشّعريِّ.

٥- مِفْتاح البَحْرِ المُحْدَثِ هُوَ:

حَرَكاتُ المُحْدَثِ تَنْتَقِلُ فَعِلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

٦- لَمْ يَتَعرَّض الخليلُ بنُ أحمدَ واضِعُ عِلْمِ العَروضِ لهذا البَحْرِ، لكِنَّ الأخْفَشَ الأوْسَطَ تلميذَ سيبويه تدارك هذا البَحْرَ على الخَليلِ، وَمِنْ هُنا جاءت تَسْمِيَتُهُ بالمُتدارِكِ أو المُحْدَثِ.

تدريباتٌ:

نُقَطِّعُ الأبياتَ الآتيَةَ مِنَ البَحْرِ المُحْدَثِ، ونَذْكُرُ التّفْعيلاتِ في كُلٍّ مِنْها:

كَلِفٌ بِغَزالٍ ذي هَيَفٍ خَوْفَ الواشينَ يُشَرِّدُهُ (الحُصَريّ)
نَصَبَتْ عَيْنايَ لَهُ شَرَكاً في النَّوْمِ فَعَزَّ تَصَيُّدُهُ
وَكَفى عَجَباً أنّي قَنِصٌ لِلسِّرْبِ سَباني أَغْيَدُهُ
قَسَمٌ يا قُدْسُ أُرَدِّدُهُ وَدَمُ الشُّهداءِ يُؤَكِّدُهُ (خالد عبد الهادي)
قَسَماً بالنَّصْرِ طَريقُ العَوْ دَةِ بِالْأَشْلاءِ أُمَهِّدُهُ

التّعبيرُ

نَكْتُبُ قصّةً في واحدٍ مِنَ الموضوعينِ الآتيين:
١- رَجُل فقير غُرِّرَ بِهِ؛ لِيَشْهَدَ شَهادَةَ زورٍ، لكِنَّ ضميرَهُ استيقظَ، وهُوَ واقفٌ أمامَ القاضي، وشَهِدَ بالحقِّ.
٢- أمّ وابنها فرّقت بينَهما النّكبَة عام ١٩٤٨م، ثُمّ اجتَمعا بَعْدَ ستّين عاماً.

القواعدُ

التَّصْغيرُ

نَقْرَأُ الأمثِلَةَ الآتيَةَ:

المجموعة (أ)

١- نُصَلّي الضُّحى بُعَيْدَ شُروقِ الشَّمْسِ.

٢- وَلَقَدْ رَأَيْتُ فُوَيْقَ دِجْلَةَ مَنْظراً الشِّعْرُ لا يَقْوى عَلى تَحْليلِهِ (مُحَمّد مَهْدي الجَواهريّ)

٣- وَغابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجو غُيوبَهُ وَرَوَّحَ رُعيانٌ ونَوَّمَ سُمَّرُ (عمر بن أبي ربيعة)

٤- فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْباً بَلَغْتَ وَلا كِلابا (جرير)

٥- دُرَيْهِمٌ جَيِّدٌ خَيْرٌ مِنْ دِرْهَمَيْنِ مُزَيَّفَيْنِ.

٦- فَكَّرَتْ رَجاءُ أَنْ تَشْتَرِيَ ولو عُنَيْقيداً مِنَ العِنَبِ... لكِنَّ حصيلةَ بَيْعِها الحَليبَ، لا تَكْفي...

المجموعة (ب)

١- مِنْ أجزاءِ الزَّهْرَةِ: المَبيضُ والقَلَمُ والتُّوَيْجُ. ٢- ضَحِكَ الطِّفْل فَظَهَرَ نُيَيْبُهُ.

٣- العَصا مِنَ العُصَيَّةِ، ولا تَلِدُ الحَيَّةَ إِلّا الحَيَّة.

٤- «قيلَ ما الرُّوَيْبِضَةُ؟ قالَ: الْفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العامَّةِ» (أخرجه أحمدُ)

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

- هَلِ الكَلِماتُ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ أَسْماءٌ أو أفعالٌ؟
  هَلْ هِيَ مُعْرَبَةٌ أَوْ مَبْنِيَّةٌ؟
- ما التَّغييرُ الّذي طَرَأَ عَلى بِنْيَتِها؟

نُلاحِظُ أَنَّ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في أَمْثِلَةِ **المَجْموعَةِ (أ)** أَسْماءٌ مُعْرَبَةٌ، وَأَنَّ تَغييراً مَخْصوصاً جَرى عَلى بِنْيَتِها، وَهِيَ قَبْلَ التَّغْييرِ (بَعْد، فَوْق، قَمَر، نَمِر، دِرْهَم، عُنْقود)، وإذا دَقَّقنا النَّظَرَ، نَجِدُ أَنَّ كُلّاً مِنْها قَدْ ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ ثانيه، وَزيدَتْ ياءٌ ساكِنَةٌ بَعْدَ الحَرْفِ الثّاني مُباشرةً، وَقَدْ اصْطُلِحَ عَلى تَسْمِيَةِ هذا التَّغييرِ تَصْغيراً.

وَإذا تأمَّلْنا الأسماءَ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ في **المَجْموعَةِ (أ)** مرّةً أُخْرى، نَجِدُ أَنَّ كُلَّ اسمٍ مِنها أَدَّى مَعْنًى جَديداً، فَـ (بُعَيْد) في المِثالِ الأوّلِ دَلَّتْ عَلى تَقْريبِ الزّمانِ، وَ(فُويق) في المِثالِ الثّاني دَلَّتْ عَلى تَقْريبِ المَكانِ، وَ(قُمَيْر) في المِثالِ الثّالِثِ دَلَّتْ عَلى صِغَرِ الحَجمِ، وَ(نُمَيْر) في المِثالِ الرّابعِ دَلَّت عَلى التَّحْقيرِ، وَ(دُرَيْهِم) في المِثالِ الخامسِ دلّتْ عَلى تَقليلِ الذّاتِ.

وإذا أَعَدْنا النَّظَرَ في الأسماءِ المُصَغَّرةِ: (بُعَيْد، وفُويق، وقُمير، ونُمير)، نَجِدُ أَنّ مُكَبّرَ كُلٍّ مِنها اسْمٌ ثُلاثيٌّ، وأنَّها صُغِّرتْ على وَزْنِ (فُعَيْلٍ)، وهكذا يُصَغّرُ كُلّ اسمٍ ثُلاثيٍّ سَواءٍ أكان مُذَكّراً، أم مَختوماً بِتاءِ التّأْنيثِ، مثل: زَهْرَة: زُهَيْرة، أو بألفِ التّأنيث المقصورة، أو المَمْدودةِ، مثل: سَلْمى: سُلَيْمى، حَمْراء: حُمَيْراء، أو بألفٍ ونونٍ زائِدتين، مثل: حَمْدان: حُمَيْدان.

كما نُلاحظُ أنّ كَلِمَةَ (دُرَيْهِم)، في المِثالِ الخامس تَصغيرُ (دِرْهَم)، وهو اسمٌ رُباعيٌّ، صُغِّرَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ ثانيه، وَزيادةِ ياءٍ ساكِنَةٍ بَعْد الحرفِ الثّاني، ثُمّ كَسْرِ ما بَعْدَ الياءِ، فَصارَ الاسْمُ عَلى وَزْنِ (فُعَيْعِل)، وهكذا يُصَغّرُ كُلّ اسمٍ رُباعيٍّ، وأنَّ (عُنَيْقيداً) في المِثالِ السّادسِ، تَصْغيرُ (عُنْقود) وَهُوَ اسْمٌ خُماسيٌّ رابعُهُ حَرْفُ عِلّةٍ هُوَ الواو، صُغِّرَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ ثانيه، وَزيادةِ ياءٍ ساكِنَةٍ بَعْد الحرفِ الثّاني، وقَلْبِ الواو ياءً فصارَ الاسمُ على وزنِ (فُعَيْعيل).

وإذا تَأمّلْنا الأسماءَ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ في أمثلةِ **المَجْموعَةِ (ب)**، نَجِدُ أنّها أسْماءٌ مُصَغّرةٌ، وأنّ مُكبّرَها (تاج، ناب، عَصا، فاسِق)، ولَوْ وازنّا بَيْنَ (تاج) ومُصَغَّرِهِ (تُويج) في المِثالِ الأوّلِ، نَجِدُ أنّ الألفَ الثّانيةَ فيهِ قُلِبَتْ واواً عِنْدَ التَّصْغيرِ، ولَوْ وازنّا أيْضاً بَيْنَ (ناب) ومُصَغّرِهِ (نُيَيْب) في المِثالِ الثّاني نَجِدُ أنّ الألفَ الثّانيةَ فيهِ قُلِبَتْ ياءً عِنْدَ التَّصْغيرِ، وهكذا فإنّ الألفَ الثّانية في الاسمِ الثّلاثيِّ تُرَدُّ إلى أصلِها عِنْدَ التَّصْغيرِ. أمّا إذا كان ثالثُ الاسْمِ ألفاً فتُقلَبُ ياءً وتُدْغَمُ في ياءِ التَّصْغير كـ (عُصَيَّة) في المِثالِ الثّالث، وكذلك إذا كان ثالثُهُ واواً، مثل: عَجوز: عُجَيِّز.

ونُلاحِظُ في المِثالِ الرّابعِ أنّ (الفُوَيْسِق) تَصْغيرُ (الفاسق)، وهو اسْمٌ رُباعيٌّ ثانيه ألفٌ؛ حَيْثُ قُلِبَتْ ألفُهُ واواً عِنْدَ التَّصْغيرِ، وهذا شَأنُ كُلِّ اسمٍ رُباعيٍّ ثانيه ألفٌ.

نستَنْتِجُ:

١- التَّصْغير: تَغييرٌ يَجري على الأسماء المُعربةِ؛ لِيَدُلَّ على قِلَّتِها، أو لِتقريبِ الزَّمانِ، أو بَيانِ قُرْبِ المَكانِ، أو التَّحَبُّبِ أو التّحقيرِ.

٢- مِنْ شُروطِ الاسْمِ المُرادِ تَصْغيرُهُ:

أ- أَنْ يَكونَ اسْماً مُعْرباً، فلا تُصَغَّرُ الأسماءُ المبنيّةُ، كأسماءِ الاستفهامِ، وأسماءِ الإشارةِ، والضّمائرِ، ولا الأفعالُ والحُروفُ.

ب- ألّا يَكونَ لَفْظُ الاسْمِ على وزنِ صيغةٍ مِنْ صِيَغِ التَّصغيرِ، مثل: مُسيْطِر.

ج- أنْ يَكونَ الاسْمُ قابلاً للتَّصغيرِ، فلا تُصَغَّرُ الأسماءُ المُعظَّمةُ شرعاً، كأسماءِ الله وأنبيائِهِ وملائكتِهِ وكُتُبِهِ.

٣- كلّ اسْمٍ مُصَغَّرٍ يكونُ مَضْمومَ الأوّلِ، مَفْتوحَ الثّاني، وتُزادُ فيه ياءٌ ساكنَةٌ بَعْدَ ثانيهِ، وقَدْ تَطْرأُ عليه تَغْييراتٌ أُخْرى.

٤- يُصَغَّرُ الاسْمُ الثلاثيُّ على صيغةِ (فُعَيْل)، مِثل: سَهْل: سُهَيْل.

٥- يُصَغَّرُ تَصْغيرَ الاسْمِ الثّلاثيِّ كُلُّ اسْمٍ ثلاثيٍّ خُتم بـ :

أ- تاءِ التّأنيثِ، مثل: تَمْرة: تُمَيْرَة/ شَوْكة: شُوَيْكة.

ب- ألفِ التّأنيثِ المَقْصورة، مِثل:سَعْدى: سُعَيْدى

ج- ألفِ التّأنيثِ المَمدودةِ، مِثل: صَحراء: صُحَيْراء.

٦- يُصَغَّرُ الاسْمُ الرُّباعيُّ على صيغةِ (فُعَيْعِل)، مِثل: زَوْرق: زُوَيْرِق.

٧- يُصَغّر تصغيرَ الاسْمِ الرُّباعيِّ كُلُّ اسْمٍ رُباعيٍّ، خُتِمَ بتاءِ التّأنيثِ، مِثل: مِسْطَرَة: مُسَيْطِرَة.

٨- يُصَغَّرُ الخُماسيُّ الّذي رابعُهُ حَرْفُ مَدّ (عِلّة)، على صيغةِ (فُعَيْعيل)، مثل: مِسْمار: مُسَيْمير، قِنْديل: قُنَيْديل.

٩- ما كانَ ثانيهِ ألفاً مُنْقَلِبةً تُردُّ إلى أصْلِها، مِثل: غار- غُوَيْر، غابة- غُيَيْبَة، فإذا كانتْ زائدةً قُلبتْ واواً، مِثل: كاتب: كُوَيْتب.

٩- ما كان ثالِثُهُ ألفاً أَوْ واواً تُقلبانِ ياءً، وتُدْغَمانِ في ياءِ التّصغيرِ، وإنْ كانَ ثالثُه ياءً، أُدْغِمَتْ في ياءِ التّصغيرِ، مِثل: عِصام: عُصَيِّم/ خطوة: خُطَيَّة/ سَرير: سُرَيِّر.

تدريباتٌ:

نُصَغِّرُ الأسْماءَ الآتيةَ، مَعَ الضَّبْطِ التّامِّ:

١-	فَهْد	٢-	سَلْمان	٣-	حارث	٤-	معرَكَة
	وَرَقَة		ساق		غَزال		منْديل
	حَمْراء		سَلْمى		جَعْفَر		مِصباح

الوَحْدَةُ الثّالثة

هِنْد طاهِر الحُسَيْنِيّ
أُمُّ المَحْرومينَ، وَرَفيقَةُ المُتْعَبينَ

(فريق التأليف)

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

لا يُنْكِرُ سِوى جاحِدٍ ما قَدَّمَتْهُ المَرْأَةُ الفِلَسْطينِيَّةُ مِنْ بُطولاتٍ جَمَّةٍ، وَتَضْحِياتٍ جِسامٍ في مَسيرةِ نِضالِنا الفِلَسْطينِيِّ.

وَتُعَدُّ هِند طاهِر الحُسينيّ أُنْموذَجاً مُشَرِّفاً لِلْمَرأَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ؛ فَقَدْ نَذَرَتْ حَياتَها وَجُهودَها لِخِدْمَةِ الأَيْتامِ وَالمُشَرَّدينَ مِنْ أَبْناءِ شَعْبِها، وَحِمايَةِ الأُسْرَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ مِنَ التَّشَتُّتِ وَالضَّياعِ جَرّاءَ مَجازِرِ النَّكْبَةِ. وَالمَقالَةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تَكْشِفُ شَذَراتٍ مِنْ جُهودِ هذِهِ الرّائِدَةِ، وَأَنْشِطَتِها الَّتي كانَ مِنْ تَجَلِّياتِها إِنْشاءُ مَراكِزَ وَمُؤَسَّساتٍ تَعْليمِيَّةٍ وَاجْتِماعِيَّةٍ عِدَّةٍ، ما زالَتْ تُؤَدّي دَوْرَها الرِّيادِيَّ في قَلْبِ القُدْسِ الشَّريفِ، وَعَلى رَأْسِها مُؤَسَّسَةُ دارِ الطِّفْلِ العَرَبِيِّ.

هِنْد طاهِر الحُسَيْنِيّ
أُمُّ المَحْرومينَ، وَرَفيقَةُ المُتْعَبينَ

هُناكَ أُناسٌ خُلِقوا لِلكِفاحِ وَالنِّضالِ، يَسْتَعْذِبونَهُ، وَيَسْتَطيبونَ كُلَّ شَيْءٍ في سَبيلِهِ، يَرَوْنَ فيهِ أَداءً لِلْواجِبِ، وَإِرْضاءً لِلضَّميرِ، وَسَبيلاً ناجِحاً لِلنُّهوضِ وَالإِصْلاحِ، وَيَضْرِبونَ فيهِ مَثَلاً لِلْجُرْأَةِ، وَالشَّجاعَةِ، وَالتَّضْحِيَةِ وَالإيثارِ. وَهِنْدُ الحُسَيْنِيّ، مُرَبِّيَةُ الأَجْيالِ، وَأُمُّ الأَيْتامِ وَالمَحْرومينَ، مِنْ ذلِكَ الطِّرازِ الفَريدِ مِنَ المُكافِحينَ وَالمُناضِلينَ، فَقَدْ كافَحَتْ في صِباها وَشَبابِها، كَما

• الطِّراز: الشَّكل، النَّوْع.

كافَحَتْ في كُهولَتِها، وَشَيْخوخَتِها، وَظَلَّ فِكْرُها النَّيِّرُ، وَعَمَلُها الخَلّاقُ، يَحْمِلانِ شارَةَ الكِفاحِ وَالعَطاءِ الَّتي مَيَّزَتْ شَخْصِيَّتَها، وَوَسَمَتْها بِطابَعٍ فَريدٍ؛ جَعَلَتْ مِنْها قُدْوَةً، وَمَثلاً يُحْتَذى لِأَجْيالِنا في الحاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ.

وُلِدَتْ هِنْد طاهِر الحُسَيْنِيّ في بَيْتِ جَدِّها لِأُمِّها المَرْحوم مُحَمَّد صالِح الحُسَيْنِيّ، في البَيْتِ المَعروفِ حالِيّاً بِدارِ الطِّفْلِ العَرَبِيِّ في القُدْسِ الشَّريفِ في الخامِسِ وَالعِشْرينَ مِنْ نَيْسانَ عامَ ١٩١٦م لِتَنْضَمَّ إِلى أُسْرَةٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ خَمْسَةِ أَشِقّاءَ، كانوا يَكْبُرونَها، وَكانَ والِدُها يَعْمَلُ في سِلْكِ القَضاءِ، لكِنَّهُ تُوُفِّيَ، وَلَمْ يَتَجاوَزْ عُمْرُها السَّنَتَيْنِ، فَعانَتْ في طُفولَتِها مِنَ اليُتْمِ وَالحِرْمانِ، فَلا عَضيدَ لَها، وَلا مُعينَ سِوى أُمٍّ رَؤومٍ، غَمَرَتْها وَأُخْوَتَها بِفَيْضِ حَنانِها، وَنَذَرَتْ نَفْسَها، مُتَسَلِّحَةً بِصَبْرِها، وَإِرادَتِها القَوِيَّةِ لِتَرْبِيَتِهِم وَتَعْليمِهِم؛ ما زَرَعَ في نَفْسِ الصَّغيرَةِ أَثَراً كَبيراً، انْعَكَسَ عَلى حَياتِها العَمَلِيَّةِ فيما بَعْد.

- سِلْك: هَيْئَة، يُقالُ: اشْتَغَلَ في السِّلْكِ السِّياسِيِّ، أَوْ سِلْكِ المُحاماةِ.
- عَضيدَ: دائِمَ المُساعَدَةِ وَالمُساندَةِ.
- أُمٍّ رَؤوم: عاطِفَةٍ عَلى وَلَدِها.

تَلَقَّتْ هِنْدُ تَعْليمَها في مَدارِسِ القُدْسِ، حَيْثُ أَنْهَتْ دِراسَتَها الثّانَوِيَّةَ عامَ ١٩٣٧م، وَعَمِلَتْ في مَطْلَعِ شَبابِها في سِلْكِ التَّعليمِ، ثُمَّ ما لَبِثَتْ أَنْ وَلَجَتْ مَجالَ العَمَلِ الاجْتِماعِيِّ التَّطَوُّعِيِّ عامَ ١٩٤٥م، فَأَسَّسَتْ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنَ النِّساءِ الفِلَسْطينِيّاتِ جَمْعِيَّةَ الاتِّحادِ العَرَبِيِّ النِّسائِيِّ في القُدْسِ، الَّتي سُرْعانَ ما انْتَشَرَتْ في رُبوعِ فِلَسْطينَ، وَأَصْبَحَ لَها اثْنانِ وَعِشْرونَ فَرْعاً، وَقامَتْ هِنْدُ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنَ المُتَطَوِّعاتِ مِنْ خِلالِها بِرِعايَةِ النِّساءِ وَالأَطْفالِ المُهْمَلينَ، فَأَنْشَأْنَ لَهُم بَساتينَ لِلأَطْفالِ، وَمَراكِزَ؛ لِمَحْوِ الأُمِّيَّةِ، وَتَعَلُّمِ الخِياطَةِ، وَذلِكَ نابِعٌ مِنْ إيمانِها بِأَهَمِّيَّةِ الطِّفْلِ في حاضِرِنا، وَمُسْتَقْبَلِنا؛ فَالطُّفولَةُ عَلى حَدِّ قَوْلِها: «هِيَ الطُّهْرُ، وَالوُضوحُ، وَالبَهْجَةُ، وَطِفْلُ اليَوْمِ هُوَ أَمَلُ الأُمَّةِ المُرْتَجى، وَغَدُها المُشْرِقُ، وَهُوَ -بِحَقٍّ- أَعْظَمُ اسْتِثْمارٍ بَشَرِيٍّ، وَأَثْمَنُ مُدَّخَرٍ وَسِلاحٍ».

- وَلَجَتْ: دَخَلَتْ.

اسْتَمَرَّتْ الجَمْعِيَّةُ في نَشاطِها حَتّى عامِ النَّكْبَةِ ١٩٤٨م، حَيْثُ تَقَطَّعَتْ أَوْصالُ الوَطَنِ، وَشُرِّدَ الآلافُ مِنْ أَبْناءِ شَعْبِنا الفِلَسْطينِيِّ؛ جَرّاءَ المَذابِحِ الَّتي ارْتَكَبَتْها القُوّاتُ الصِّهْيونِيَّةُ، وَكانَ أَكْثَرُها وَحْشِيَّةً المَجْزَرَةَ الرَّهيبَةَ في قَرْيَةِ دير ياسين القَريبَةِ مِنَ القُدْسِ، وَوَجَدَتْ هِنْدُ نَفْسَها بَيْنَ أَكْوامِ الأَطْفالِ اليَتامى، وَالمُشَرَّدينَ مِنَ القَرْيَةِ

- أَوْصالُ: أَجْزاءُ.

المَنْكوبَةِ في زَوايا كَنيسةِ القِيامَةِ، وَمَدْخَلِ جامِعِ الخانْقاه، وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الخَوْفُ وَالرُّعْبُ، وَالتَصَقوا بِالحيطانِ، جاعِلينَ مِنْها مَأْوًى لَهُم وَمَلاذاً.

- انتابَها: أَصابَها وَنَزَلَ بِها.
- المَلاذ: المَلْجَأ.

وَتَصِفُ هِنْدُ ما انْتابَها مِنْ مَشاعِرَ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ المَأْساوِيَّةِ، قائِلَةً:

«تَصَوَّرْتُ وَأَنا أُشاهِدُ أُولئِكَ الأَطْفالَ الَّذينَ تَقَطَّعَتْ بِهُمُ السُّبُلُ، وَارْتَسَمَتْ عَلى وُجوهِهِم فُصولُ المأْساةِ المُرْعِبَةِ أَنَّ الشَّعْبَ الفِلَسْطينِيَّ سَوْفَ يَمَّحي وَيَنْقَرِضُ، وَلكِنْ كَيْفَ يَمَّحي شَعْبُنا العَظيمُ؟! لا، وَأَلفُ لا، حينَذاكَ، تَوَلَّدَ لَدَيَّ إِحْساسٌ عَميقٌ، هُوَ إِحْساسُ الأُمِّ وَمَسْؤولِيّاتُها حِيالَ أَبْنائِها، وَجالَ في خاطِري ما عانَيْتُهُ في صِغَري مِنْ آلامِ الفَقْدِ وَالحِرْمانِ، فَآلَيْتُ عَلى نَفْسي أَنْ أَعيشَ بِهِم أَوْ أَموتَ مَعَهم».

وَاسْتَطْرَدَتْ هِنْدُ في حَديثِها قائِلَةً: «لَمْ يَكُنْ في جَعْبَتي آنَذاكَ غَيْرُ مِئَةٍ وَثَمانِيَةٍ وَثَلاثينَ جُنَيْهاً فِلَسطينِيّاً وَمَعَ ذلِكَ، صَمَّمْتُ عَلى إِنْقاذِ أُولئِكَ الأَطْفالِ، وَحِمايَتِهِم، فَوَضَعْتُ خَمْسَةً وَخَمْسينَ طِفْلاً مِنْهُم -مُؤَقَّتاً- في غُرْفَتَيْنِ في سوقِ الحُصُرِ بِالبَلْدَةِ القَديمَةِ، ثُمَّ نَقَلْتُهُم إِلى دارِ جَدّي في حَيّ الشَّيْخِ جَرّاح»، وَكانَتْ هذِهِ نُقْطَةَ البِدايَةِ لِتَأْسيسِ (دارِ الطِّفْلِ العَرَبِيِّ) الَّتي أَضْحَتْ بِجُهودِ هِنْدِ الحُسَيْنِيِّ، وَرَفيقاتِها رَمْزاً وَأَمَلاً، يَسْتَظِلُّ في أَفْيائِها الأَطْفالُ الأَيْتامُ وَالمُعْوَزونَ، وَيَحْفَظُهُم مِنَ التَّشَرُّدِ وَالضَّياعِ، وَغَدَتْ هذِهِ المُؤَسَّسَةُ الرّائِدَةُ مِنْ مَفاخِرِ المُؤَسَّساتِ الاجْتِماعِيَّةِ، وَالتَّعْليمِيَّةِ؛ فَقَدْ ضَمَّتْ أَقْسامُها وَمَراكِزُها حَضانَةً.

- المُعْوَزونَ: الفُقَراءُ وَالمُحْتاجونَ.

نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١ نُبيّنُ دَلالَةَ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ في كُلٍّ مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- "فآلَيْتُ عَلى نَفْسي أَنْ أَعيشَ بِهِم أَوْ أَموتَ مَعَهم".

ب- وَجَدَتْ هِنْدُ نَفْسَها بَيْنَ أَكْوامِ الأَطْفالِ اليَتامى.

ج- ... وَالتَصَقوا بِالحيطانِ.

د- أَيْقَنَتْ هندُ الحُسَيْنِيُّ بِأَنَّ أَطْفالَ فِلَسْطينَ هُمُ الحَقيقَةُ، وَالحَقيقَةُ خالِدَةٌ لَنْ تَموتَ.

٢ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في كُلٍّ مِنَ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- اقتَحَمَتْ هِنْدُ مِنْ أَجْلِهِم دُروبَ الزَّمَنِ الشّائِكَةِ، تَتَخَطّى -غَيْرَ هَيّابَةٍ وَلا وَجِلَةٍ- حَواجِزَ القَهْرِ وَالأَلَمِ وَالمُعاناةِ.

ب- نَذَرَتْ هندُ نَفْسَها، مُتَسَلِّحَةً بِصَبْرِها، وَإِرادَتِها القَوِيَّةِ؛ لِتَرْبِيَةِ الأَطفالِ وَتَعْليمِهِم.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغَةُ

سائِلِ العَلْياءَ

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

بِشارَةُ الخورِيّ

الشّاعِرُ بِشارَة الخورِيّ (١٨٨٥-١٩٦٧م)، الْمَعْروف بـ (الأَخْطَلِ الصَّغيرِ)، وُلِدَ في بَيْروتَ، نَذَرَ قَلَمَهُ وَشِعْرَهُ لِلدِّفاعِ عَنْ أُمَّتِهِ.

١- سائلِ العَلْيـاءَ عَنّـا وَالزَّمـانـا هَلْ خَفَرْنـا ذِمَّـةً مُذْ عَرَفـانـا؟

٢- الـمُروءاتُ الَّتـي عـاشَـتْ بِنـا لَـمْ تَزَلْ تَجْري سَعيراً في دِمـانـا

٣- ضَجَّتِ الصَّحْراءُ تَشْكـو عُرْيَهـا فَكَسَوناهـا زَئيـراً وَدُخـانـا

٤- ضَحِكَ الـمَجْدُ لَنـا لَمّـا رَآنـا بِـدَمِ الأَبْطـالِ مَصْبوغـاً لِوانـا

٥- عُـرُسُ الأَحْرارِ أَنْ تَسقِي العِـدا أَكْؤساً حُمْراً وَأَنْغامـاً حَزانـى

٦- يـا جِهـاداً صَفّقَ المَجْـدُ لـه لَبِسَ الغـارُ عَلَيْـهِ الأُرْجُوانـا

٧- شَـرَفٌ باهَـتْ فِلَسْطيـنُ بِـهِ وَبِنـاءٌ لِلْمَعـالـي لا يُدانـى

٨- إِنَّ جُرْحـاً سـالَ مِنْ جَبْهَتِهـا لَثَمَتْـهُ بِخُشـوعٍ شَفَتـانـا

٩- وَأَنينـاً باحَـتِ النَّجـوى بِـهِ عَـرَبِيّـاً رَشَفَتـهُ مُقْـلَتـانـا

١٠- يا فِلَـسْطينُ الَّتـي كِـدْنـا لِمـا كابَدَتْـهُ مِن أَسًـى نَنْسى أَسانـا

١١- نَحْنُ يا أُخْتُ عَلى الْعَهْدِ الَّذي قَـدْ رَضَعْنـاهُ مِنَ المَهْـدِ كِلانـا

١٢- شَـرَفٌ لِلْمَـوتِ أَنْ نُطْعِـمَـهُ أَنْفُسـاً جَبّـارةً تَأْبى الهَـوانـا

١٣- انْشُروا الهَـوْلَ وَصُبّـوا نارَكـمْ كَيْفَمـا شِئْتُـمْ فلَنْ تَلْقَـوا جَبانـا

١٤- غَـذّتِ الأَحْـداثُ مِنّـا أنفُـساً لَـمْ يزدْهـا العُنْـفُ إلّا عُنفُـوانـا

- العَلْياءُ: الشَّرَفُ.
- خَفَرنا: نقَضْنا.
- ذِمَّة: عهْد.
- المُروءاتُ: الآدابُ الحَسَنَةُ، والأخلاقُ العاليةُ.
- ضَجَّتْ: صاحَتْ، وفَزِعَتْ.
- باهَتْ: فاخَرَتْ.
- عُنفُوانا: نشاطاً وحِدَّةً.

الفَهْمُ والتَّحْليلُ واللُّغةُ

◄ أوّلاً- نجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

١ نختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

أ- بِمَ اشْتُهِرَ الشّاعِرُ بشارة الخوريّ؟

١- الأخطل الكبير. ٢- الأخطل الصّغير.

٣- شاعر النّيل. ٤- شاعر القُطْرين.

ب- مَنِ المُخاطَبُ في القصيدةِ؟

١- الشَّعْبُ الفِلَسْطينيُّ. ٢- الاحتلالُ الإسرائيليُّ.

٣- الشّعوبُ العَربيَّةُ. ٤- العالَمُ بأسْرِه.

٢ بِمَ يفخَرُ الشّاعرُ في البيتينِ: الأوّلِ والثّاني؟

٣ ما الشَّرفُ الّذي باهتْ فِلَسْطينُ به الأُمَمَ والشّعوبَ؟

٤ نَذكُرُ العهدَ الّذي رَضَعَتْهُ فِلَسْطينُ مع إخوانِها العَربِ.

٥ تَحَدّى الشّاعرُ الأعداءَ في البيتينِ الأخيرين، نُوَضِّح ذلِكَ.

◄ ثانياً- نفكِّرُ، ثمّ نُجيبُ عَنِ الأسئلةِ الآتِيةِ:

١ تَتَجلّى في الأبياتِ مظاهرُ القوميَّةِ العربيَّةِ، نُوضِّحُ ذلِكَ.

٢ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يأتي:

* ضَجَّتِ الصَّحْراءُ تَشْكو عُرْيَها فَكَسَوناها زَئيْـراً وَدُخـانـا
* ضَحِكَ المَجْـدُ لَنا لَمّا رَآنـا بِدَمِ الأَبْطالِ مَصْبوغاً لِوانـا
* إِنَّ جُرْحاً ســالَ مِنْ جَبْهَتِهـا لَثَمَتْهُ بِخُشـوعٍ شَفَتـانـا
* نَحْنُ يا أُخْتُ عَلى الْعَهْدِ الَّذي قَدْ رَضَعْناهُ مِنَ المَهْدِ كِلانا

◄ ثالثاً- اللّغة:

١- ما اللَّونُ البَديعيُّ بَيْنَ (عُرْيِها، كَسَوْناها)؟

القواعدُ

النَّسَبُ

◄ نَقْرَأُ الأمثِلَةَ الآتيَةَ:

١- يَجْثمُ جِدارُ الضَّمِّ والتَّوسُّعِ بِلَونِهِ الرَّماديِّ القاتِمِ عَلى صَدْرِ الأَرْضِ وَالإِنْسانِ.

٢- إنَّ الوَضْعَ الصِّحِّيَّ لِلأُسَرِ الفِلَسْطينيَّةِ في تَدَهْورٍ مُسْتَمِرٍّ؛ بِسَبَبِ سِياسَةِ الإِغْلاقاتِ وَالحواجِزِ وَالبَوّاباتِ.

٣- الكَلامُ الإنشائِيُّ لا يَحْتَمِلُ الصِّدقَ أو الكَذِبَ.

٤- فِلَسْطينُ مُلْتَقى الأديانِ السّمائيّةِ، أو السَّماويَّةِ ومَوئِلُ الأنبياءِ والرُّسُلِ.

٥- يَقَعُ سِجْنُ النَّقَبِ الصَّحْراويِّ جَنوبَ فِلَسْطينَ المُحْتَلَّةِ.

٦- النِّظامُ الرَّأْسماليُّ يقومُ على أَساسٍ رِبَويٍّ.

٧-يُجَسِّدُ السّورُ العَكِّيُّ تاريخَ مَدينَةٍ صَمَدَتْ في وَجْهِ أَكْبَرِ غُزاةِ التّاريخِ .

٨- لَقَدْ جَسَّدَ اليَهودِيُّ الرّوسِيُّ (زَئيفي جابوتنسكي) فِكْرَةَ الجُدْرانِ والمَعازِلِ في نَظَرِيَّتِهِ الّتي أَعَدَّها وَنَشَرَها عام ١٩٢٣م.

٩- المَدْرَسَةُ الصَّلاحِيَّةُ مِنْ المَدارِسِ القَديمَةِ في مَدينَةِ نابُلُس.

١٠- يَتَطَلَّبُ اجْتِثاثُ جِدارِ الضَّمِّ والتَّوسُّعِ إِرادَةً فِلَسْطينيَّةً حَديديَّةً، وَضَغْطاً دَوْلِيّاً على الاحْتِلالِ الصّهيونيّ.

١١- المُطالَعَةُ الحُرَّةُ تُحَسِّنُ المُسْتوى اللُّغَوِيَّ.

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ

- ماذا زيدَ عَلى الأسماءِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأمثلةِ السّابِقةِ؟
- ماذا تُسَمّى هذهِ الزِّيادَة؟
- ماذا يُطْلَقُ عَلى اللّفْظِ الجَديدِ بَعْدَ الزِّيادَةِ؟

إذا تأمّلْنا الأسْماءَ الّتي تحتها خطوطٌ في الأمثلةِ السّابقةِ نَجِدُ أنَّ ياءً مُشَدَّدَةً لَحِقَتْ بِها، وَكُسِرَ ما قبلَها، وَدَلَّتْ عَلى نِسْبَتِهِ إلى المُجَرّدِ مِنها، وَقَدْ اصْطُلِحَ عَلى تَسْمِيَةِ ذلك نَسَباً. فالاسْمُ المختومُ بالياءِ المُشدَّدةِ الزَائدةِ يُسَمّى(مَنْسوباً)، والمُجَرّد قَبْلَ دُخولِها يُسَمّى (مَنْسوباً إليه)، والياءُ المشدّدةُ الزّائدةُ تُسَمّى (ياءَ النّسَبِ)، وهذه هي عَناصِرَ النَّسَبِ. نَعودُ إلى الأمثلةِ السّابقة ونُحَدِّدُ عناصرَ النَّسَبِ فيها.

وإذا أَعَدْنا النَّظَرَ في المِثالينِ: الأوّلِ والثّاني، نَجِدُ أنّ (الرّمادِيَّ) في المِثالِ الأوّلِ مَنْسوبٌ إلى (الرَّمادِ)، وَهُوَ اسمٌ صَحيحٌ لَحِقَتْ بِهِ ياءُ النَّسَبِ المُشَدَّدَةِ، وَكُسِرَ ما قَبْلَها، وأَنَّ (الصِّحِّيَّ) في المِثالِ الثّاني مَنْسوبٌ إلى الصِّحَّةِ وَهُوَ اسمٌ مَختومٌ بتاءِ التَّأنيثِ، وأنَّ هذهِ التّاءَ حُذِفَتْ عِنْدَ النَّسَبِ.

وإذا تأمَّلْنا الأسْماءَ المَنْسوبةَ في الأمثلَةِ: الثّالثِ، والرّابعِ، والخامِسِ، فنَجِدُ أنَّ (الإنشائِيَّ) في المِثالِ الثّالِثِ مُنْسوبٌ إلى إنْشاء، وأنَّ (السّمائِيِّ، أو السَّماوِيّ) في المِثالِ الرّابعِ مَنْسوبٌ إلى السَّماءِ، و(الصَّحْراوِيّ) في المِثالِ الخامِسِ مَنْسوبٌ إلى الصَّحْراءِ، وهذا يَعْني أنَّها نُسِبَتْ إلى أسْماءٍ مَمْدودَةٍ، فنُلاحِظُ أنَّ النَّسَبَ إلَيْها يَكونُ بِناءً عَلى حالِ الهَمْزَةِ فيها، فإذا كانَتْ أَصْليّةً بَقِيَتْ عَلى حالِها، كَـ (الإنْشائِيّ)، وإذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ جازَ إبقاؤها أو قلبُها واواً، كَـ: (السّمائِيِّ، أو السَّماوِيّ) وإذا جاءَتْ زائِدةً للتّأنيثِ قُلِبَتْ واواً، كـ (الصَّحْراوِيِّ).

أمّا إذا تأمَّلْنا الأسْماءَ المَنْسوبةَ في الأمثلَةِ: السّادِسِ، والسّابِعِ، والثّامِنِ، نَجِدُ أنَّ (الرِّبَوِيَّ) في المِثالِ السّادِسِ مَنْسوبٌ إلى الرِّبا، و(العَكِّيَّ) في المِثالِ السّابِعِ مَنْسوبٌ إلى عَكّا، و(الرّوسِيَّ) في المِثالِ الثّامِنِ مَنْسوبٌ إلى روسيا، وهذا يَعْني أنَّها نُسِبَتْ إلى أسْماءٍ مَقْصورةٍ؛ ولَعَلَّنا نُلاحِظُ أنَّ النَّسَبَ إلَيْها قَدْ جَرى وَفْقَ تَرْتيبِ الألِفِ فيها؛ فإذا جاءَتْ ثالِثةً، قُلِبَتْ واواً عِنْدَ النَّسَبِ، كَما في (رِبا: رِبويّ)، وإذا جاءَتْ رابِعةً، والحَرْفُ الثّاني ساكِناً، جازَ حَذْفُها، أو قَلْبُها واواً، أو إبقاؤها وَزيادةُ واو قَبْلَ ياءِ النَّسَبِ، كَما في (عَكّا: عَكِّيّ، عَكَّوِيّ، عَكّاوِيّ)، إذا جاءَتْ رابِعةً والحَرْفُ الثّاني مُتَحَرِّكاً، مِثل:

كَنَدا: كَنَدِيّ، أو خامِسةً فأكثر، مثل: بُخارى: بُخارِيّ، ألمانيا: أَلْمانِيّ.

ولو أمْعَنّا النّظَرَ في الأمثلَةِ: التّاسِع والعاشرِ والحادي عشر، نَجِدُ:

أنَّ (الصَّلاحِيَّ) في المِثالِ التّاسِعِ مَنْسوبٌ إلى (صَلاح الدّين)، وهُوَ اسْمٌ مُرَكَّبٌ نُسِبَ إلى صَدْرِهِ، ولَوْ أنَّنا نَسَبْناهُ إلى عَجُزِهِ لَوَقَعَ لَبْسٌ في دلالتِهِ، وبِناءً على ذلكَ فإنَّ الاسْمَ المُرَكَّبَ يُنسَبُ إلى صَدْرِهِ، وإذا خُشي اللَّبْسُ يُنْسَبُ إلى عَجُزِهِ، مثل: بَيْت المَقْدس: مَقْدِسِيّ. وَقَدْ يُنْسَبُ إلى الجُزْأيْنِ مَعاً، مثل: عبد شمس: عَبْشَمِيّ.

وأنَّ (الدَّوليَّ) في المِثالِ العاشرِ مَنْسوبٌ إلى الدَّوْلَةِ مَعَ أَنَّ الضَّغْطَ على الاحْتِلالِ مَطْلوبٌ مِنْ الدُّوَلِ كلِّها، حَيْثُ إنَّهُ لَمْ يُنْسَبْ إلى الجَمْعِ (دُوَل) وإنَّما أُعيدَ الجَمْعُ إلى المُفرَدِ، ثُمَّ نُسِبَ إليهِ، ولو نَسَبْنا إلى الجَمْعِ لَقُلْنا: (دُوَلِيّ)، ولكِنْ إذا دَلَّ الجَمْعُ عَلى عَلَمٍ، نُسِبَ إلى لَفْظِهِ، مثل: الرِّياض (اسم مدينة): الرِّياضِيّ.

وأنَّ (اللُّغَوِيَّ) في المِثالِ الحادي عَشَر مَنْسوبٌ إلى كَلِمَةِ (اللُّغة) مَحْذوفَةِ اللّامِ، بِدَليلِ أنَّ أصْلَها (لَغَوَ)، وَقَدْ رُدَّتْ إلَيْها هذه الواو عِنْدَ النَّسَبِ، وحُذِفَتِ تاءُ التَّأْنيثِ.

ويُعَدُّ الاسْمُ معَ ياءِ النَّسَبِ كَلِمةً واحدةً، وتَظْهرُ علامةُ إعْرابِهِ على الياءِ، فَكَأنَّها أصْبَحَتْ جُزْءاً مِنَ الاسْمِ، فالمَنْسوبُ (الرَّمادِيّ) في المِثالِ الأوّلِ: نَعْتٌ مَجْرورٌ، وعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخرِهِ.

نستنتج:

١- النَّسَب: هو زيادة ياءٍ مُشدَّدةٍ عَلى آخرِ الاسمِ لتدُلَّ عَلى نِسْبتِه إلى المُجرَّدِ مِنها. فالاسْمُ المختومُ بالياءِ المُشدَّدةِ الزّائدةِ يُسَمّى(مَنْسوباً)، والمُجَرّد قَبْلَ دُخولِها يُسَمّى(مَنْسوباً إليه)، والياءُ المُشَدَّدةُ الزّائدةُ تُسَمّى (ياءَ النّسَبِ)، مِثل: أرض: أرْضِيّ، إسْلام: إسْلامِيّ.

٢- النَّسَب إلى الاسْمِ الصّحيحِ يكون بِزيادةِ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، وكَسْرِ ما قَبْلَها، مثل: عُمَر: عُمَرِيّ.

٣- إذا كانَ الاسْمُ مَخْتوماً بِتاءِ التّأنيثِ، تُحْذَفُ عِنْدَ النَّسَبِ، مثل: فاطمة: فاطميّ.

٤- النَّسَب إلى الاسْمِ المَمْدودِ يكونُ بِناءً عَلى حالِ الهَمزةِ فيه، فإذا كانتْ أصليّةً بَقِيَتْ على حالِها، مثل: بَراء: بَرائِيّ، وإذا كانتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أصلٍ جازَ إبقاؤها أو قلبُها واواً، مِثل: بِناء: بِنائيّ

أو بِناوِيّ، وإذا جاءتْ زائدةً للتّأنيثِ قُلِبَتْ واواً، مِثل: بَيْداء: بَيْداويّ.

٥- النَّسَب إلى الاسْمِ المَقصورِ يَكونُ وَفْقَ تَرْتيبِ الألِفِ فيه؛ فإذا جاءَتْ ثالثَةً، قُلِبَتْ واواً عِنْد النَّسَبِ، مِثل: (فَتى: فَتَوِيّ)، وإذا جاءَتْ رابِعةً، والحَرْفُ الثّاني ساكِناً، جازَ حَذْفُها، أو قَلْبُها واواً، أو إبقاؤها وَزيادةُ واوٍ قَبْلَ ياءِ النَّسَبِ، مِثل (حَيْفا: حَيْفِيّ، حَيْفَوِيّ، حَيْفاوِيّ)، وتُحْذَفُ إذا جاءَتْ رابِعةً والحَرْفُ الثّاني مُتَحَرِّكاً، مِثل: بَنَما: بَنَمِيّ، أو خامسةً فأكْثَرَ، مثل: فَرَنْسا: فَرَنْسِيّ، هولَنْدا: هولَنْدِيّ، أوغندا: أوغندِيُّ.

٦- الاسْم المُركَّب يُنْسَبُ إلى صَدْرِهِ، وإذا خُشي اللَّبْسُ يُنْسَبُ إلى عَجُزِهِ، مثل: نور الدّين: نورِيّ، ابنُ عبّاس: عبّاسِيّ وَقَدْ يُنْسَبُ إلى الجُزْأَيْنِ مَعاً، مثل: حَضْرموت: حَضْرَمِيّ، بيت لحم: تَلْحَمِيّ.

٧- إذا كانَ الاسْمُ جَمْعاً، يُنْسَبُ إلى مُفرَدِهِ، مثل: مساجد: مَسْجِدِيّ، أمّا إذا دَلَّ الجَمْعُ عَلى عَلَمٍ، نُسِبَ إلى لَفْظِهِ، مثل: جَواهِر (علم): جَواهِرِيّ.

٨- ما حُذِفَ ثالثُه، يُعادُ عِنْدَ النّسَبِ، مثل: دَم: دَمَوِيّ.

٩- يُعَدُّ الاسْمُ مَعَ ياءِ النَّسَبِ كَلِمةً واحدةً، وتَظْهَرُ عَلامَةُ إعْرابِهِ عَلى الياءِ، فَكَأَنَّها أصْبَحَتْ جُزْءاً مِنَ الاسْمِ المَنْسوبِ.

تدريباتٌ:

نَنْسُبُ إلى الأَسْماءِ الآتيَةِ:

١-	الخَليل	يافا	٢-	ابتداء	زَرْقاء	٣-	٤-
	الطَّنْطورة	قَلَنْدِيا		فِداء	بَهاء		
٥-	رام الله	مَدارس	٦-	سَنَة	سُنَّة	٧-	٨-
	كُفر قاسم	المَدائن (علم)		أَمَة	حَماة		

ورقة عمل (النسب)

الهدف: أن يتعرف الطلبة إلى مفهوم النسب، والنسب إلى الاسم الصحيح، والمختوم بتاء التأنيث، والاسم الممدود.

١- ننسب إلى الكلمات الآتية، ونبين نوعها:

أ- الخليل .....

ب- رام الله.....

ج- حرفة.....

د- بديهة.....

هـ- سماء.....

٢-نستخرج الكلمة المنسوب إليها، ونبين ما حدث من تغيير عليها:

أ- المدرسة العائشية من مدارس مدينة نابلس.....

ب- المذهب الحنفي من المذاهب الأربعة.....

ج- هذا كلام إنشائي.....

٣- يقع خطأ في لفظ بعض المفردات من حيث ضبط النسب، نبين الضبط الصحيح لها:

أ- مؤتمر دولي.

ب- أسلوب لغوي.

ج- لقاء صحفي.

د- المسار المهني يوازي المسار الأكاديمي في العاشر.

اختبار نهاية الوحدة

التعبير (١٠ علامات)

السؤال الأول: نكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- قصة فتاة مكافحة.

٢- درهم وقاية خير من قنطار علاج.

المطالعة (١٥علامة)

السؤال الثاني:

أ-نقرأ الفقرة الآتية من درس (آثارنا عنوان تاريخنا وسجل حضارتنا)، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليه:

وعلى الرغم من المخاطر التي يتعرض لها أفراد هذه الجماعات، فإن ما يحصلون عليه لقاء بيعهم اللقى، والموجودات الأثرية التي يعثرون عليها، هو نزر يسير، ومبالغ زهيدة لا تتجاوز ١٪ من القيمة الحقيقية لتلك الآثار في السوق، فيما يحصل الوسطاء وتجار الآثار المرخصون من سلطات الاحتلال على نصيب الأسد.

- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤ علامات)

١- ما اللون الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟

أ- المقالة العلمية ب- التقرير ج- المقالة التراثية د- المقالة السياسية

٢- ما مفرد اللقى حسب ورودها في النص؟

أ- اللقية ب- الملاقاة ج- التلاقي د- اللقاء

٣- ما المعنى الصرفي لكلمة المرخصون؟

أ- اسم فاعل ب- اسم مفعول ج- اسم مكان د- صفة مشبهة

٤- ما المادة المعجمية لكلمة يسير؟

أ- سير ب- سور ج- أسر د-يسر

٥- ماذا يعني الكاتب بقوله : هذه الجماعات؟ (علامة واحدة)

٦- الشعب الفلسطيني أحوج ما يكون إلى حماية موروثه الحضاري والثقافي والوطني، نعلل ذلك. (علامة واحدة)

٧- نوضح دلالة العبارة الآتية : فيما يحصل الوسطاء وتجار الآثار على ... على نصيب الأسد. (علامة واحدة)

٨- نعرب كلمة الجماعات في الفقرة السابقة. (علامة واحدة)

نقرأ الفقرة الآتية من درس " هند طاهر الحسيني" ثم نجيب عن الأسئلة التي تليه:

"... ووجدت هند نفسها بين أكوام الأطفال اليتامى، والمشردين من القرية المنكوبة في زويا كنيسة القيامة، ومدخل جامع الخانقاه، وقد تملكهم الخوف والرعب، والتصقوا بالحيطان جاعلين منها مأوى لهم، وملاذاً، وتصف هند ما انتابها من مشاعر في تلك اللحظة المأساوية، قائلة: تصورت وأنا أشاهد أولئك الأطفال الذين تقطعت بهم السبل، وارتسمت على وجوههم فصول المأساة المرعبة أن الشعب الفلسطيني سوف يمحى وينقرض.

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤ علامات)

١- المقصود بالقرية المنكوبة:

أ- الطنطورة. ب- سلما. ج- كفرقاسم. د- ديرياسين.

٢- مرادف كلمة ملاذ:

أ- طريق. ب- سفر. ج- ملجأ. د- عودة.

٣- المعنى الصرفي لكلمة (مَدخل):

أ- اسم مكان. ب- اسم مفعول. ج- اسم زمان. د- مصدر ميمي.

٤- ماذا يفيد حرف الجر في عبارة (والتصقوا بالحيطان)؟

أ- المجاوزة. ب- الاستعانة. ج- التبعيض. د- السببية.

ب- ما المجالان اللذان عملت فيهما هند الحسيني؟ (علامة)

ج- نوضح الصورة الفنية في العبارة الآتية: وارتسمت على وجوههم فصول المأساة المرعبة. (علامة واحدة)

د- ما نوع الواو في قوله (يمحى وينقرض)؟ (علامة)

النصوص (٢٥ علامة)

السؤال الثّالث:

أ- نقرأ الأبيات الآتية من درس (يا ليل الصب)، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليه:

إني لأعيذك مـــن قتلـي وأظنك لا تتعمـده

بالله هب المشتاق كرى فلعل خيالك يسعده

ما ضرك لـو داويت ضنى صب يدنيك وتبعده

وغدا يقضي أو بعد غـد هل مـن نظر يتزوده

يأهل الشوق لنا شـرف بالدمع يفيض مورده

- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤ علامات)

١- الغرض الرئيس لقصيدة (يا ليل الصب) هو:

أ- الغزل. ب- المدح. ج- الاقتباس. د- المعارضة.

٢- تأثر كثير من الشعراء بقصيدة يا ليل الصب، ويسمى هذا التأثر :

أ- التقليد. ب- الاتباع. ج- الاقتباس. د- المعارضة.

٣- المادة المعجمية للفعل (هب):

أ- هبو. ب- هبب. ج- وهب. د- هبي.

٤- الأساليب في البيت الثاني عل الترتيب:

أ- قسم، أمر، تمن. ب- أمر، نهي، تمن. ج- قسم، رجاء، تمن. د- قسم، أمر، رجاء.

- كيف تبدو العلاقة التي تربط بين الشاعر ومحبوبته في البيت الثالث؟ (علامة)

- أيهما أدق في التعبير عن المعنى: (بالله هب المشتاق كرى) أم (بالله هب العشاق كرى)؟ (علامة)

- أيهما أدق في التعبير عن المعنى: (بالله هب المشتاق كرى) أم (بالله هب العشاق كرى)؟ (علامة)

- نستخرج من الأبيات: محسناً بديعياً، ونبين نوعه، وأثره في المعنى، أسلوب شرط، مرادف نعاس، ضد راحة. (٤ علامات)

- نكتب أربعة أبيات من قصيدة (سائل العلياء). (٤علامات)

ب- نقرأ النص الآتي من قصيدة (سائل العلياء)، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليه:

سائل العليـاء عنا والزمـانـا هل خفـرنا ذمة مـذ عرفانـا

المروءات التي عاشت بيننا لم تزل تجري سعيرا في دمانا

ضجت الصحراء تشكو عريها فكســوناها زئيـراً ودخـانـا

ضحك المجد لنا لما رآنا بدم الأبطــال مصبوغا لونا

- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤ علامات)

١- من دواوين الشاعر بشارة الخوري:

أ- الهوى والشباب. ب- حديقة الشتاء . ج- ورد الفصول الأخيرة. د- الجداول.

٢- إعراب (زئيراً) في البيت الثالث:

أ- فاعل. ب- مفعول به أول. ج- مفعول به ثانٍ. د- تمييز.

٣- الاستفهام في البيت الأول يفيد:

أ- التقرير. ب- التعجب. ج- السخرية. د- النفي.

٤- الفعل المضارع في تركيب (لم تزل) جاء:

أ- مرفوعاً. ب- مجزوماً. ج- منصوباً. د- مجروراً.

- نوضح الصورة الفنية في البيت الرابع. (علامة)

- نستخرج من الأبيات : كلمة تدل على صوت، كلمة تدل على حركة، أسلوبين من البيت الأول.(٣علامات)

- نكتب ثلاثة أبيات من قصيدة (يا ليل الصب). (٣ علامات)

القواعد اللغوية (٣٠)

السؤال الرابع:

١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة: (١٢علامة)

أ-كل ما يأتي من أغراض التصغير ما عدا:

١- التقليل. ٢-التحبب. ٣- التوكيد. ٤- التحقير.

ب- يعرب اسم التفضيل:

١- مبتدأ. ٢- خبراً. ٣- وفق موقعه من الإعراب. ٤- مفعولاً به.

ج-يصغر تصغير الاسم الثلاثي كل اسم ثلاثي ختم بـ:

١- تاء تأنيث. ٢- همزة أصلية. ٣- ألف جمع الممدود. ٤- همزة زائدة.

د- يصغر الخماسي الذي رابعه حرف على صيغة:

١- فُعيله. ٢- فُعيل. ٣- فعيعل. ٤- فعيعيل.

هـ- من شروط اسم التفضيل الذي يصاغ بطريقة مباشرة:

١- فعل منفي. ٢- فعل تام. ٣- فعل ناقص. ٤- فعل جامد.

و- النسب إلى الاسم الصحيح بزيادة ياء مشددة و:

١- فتح ما قبلها. ٢- ضم ما قبلها. ٣- تسكين ما قبلها. ٤- كسر ما قبلها.

٢- نصغر الأسماء الآتية، ونذكر وزنها بعد التصغير: (٤ علامات)

عصا، سماء، قمر، كتاب

٣- نصوغ اسم التفضيل من الكلمات الآتية في جملة مفيدة : (٤علامات)

أخضر، جَمُل، ازداد، حَسُنَ

٤- ننسب إلى الكلمات الآتية، ونوظفها في جملة مفيدة: (٤ علامات)

دم، صلاح الدين، عكا، أمّ

٥- نعرب ما يأتي إعراباً تاماً: (٦علامات)

"وكان الإنسان أكثر شيء جدلا"

البلاغة (٤)

السؤال الخامس: نختار رمز الإجابة الصحيحة:

١- ما نوع الواو في " والله لأخدمنَّ وطني" (علامة)

أ- أمر ب- قسم ج- تمنٍ د- ترجٍ

٢-نطلق على الكلمة ومعناها : (علامة)

أ- طباقاً. ب- جناساً. ج- ترادفاً. د- تورية.

٣- نصف وجه الشبه بحيث: (علامة)

أ- يكون أقوى في المشبه. ب- لا يحذف نهائياً. ج- قد يحذف. د- يكونُ صفة مشتركة بين المشبه والمشبه به.

٤- أي من الآتية يعد من أركان التشبيه: (علامة)

أ- وجه الشبه. ب- المعنى القريب. ج- الجنس. د- الطباق.

الإملاء (٦ علامات)

السؤال السادس:

نصوب الخطأ فيما يأتي، مع ذكر السبب:

١- ارمي حملك على الله، يا علي. (علامتان)

٢- شكر الأبناء آباؤهم. (علامتان)

٣- عفى عمر ابن عبد العزيز عن خادمه غصين. (علامتان)

العروض (٥ علامات)

السؤال السابع:

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١- ما التفعيلة الأصلية للبحر المحدث؟ (علامة)

أ- فَعِلن. ب- فاعِلُن. ج- فَعْلُن. د- فاعِل.

٢- العالم الذي تدارك البحر المحدث عن الخليل بن أحمد (علامة)

أ- أبو الأسود الدؤلي. ب- الأخفش الأصغر. ج- الأخفش الأوسط. د- سيبويه.

ب- نقطع البيت الشعري الآتي ونذكر تفعيلاته، وبحره العروضي: (٣علامات)

قسمٌ يا قدس أردده ودم الشهداء يؤكده

انتهت الأسئلة